



الانحرافات الزوجية والآثار المترتبة دينيًا واجتماعيًا وطبيًا ونفسيًا

إعداد

أ.د.م. أميره محمد مغازي محمود

الأستاذ المساعد بكلية الشريعة والقانون

بجامعة الجوف - المملكة العربية السعودية



الانحرافات الزوجية

والآثار المترتبة دينياً واجتماعياً وطبياً ونفسياً

أميرة محمد مغازي محمود

قسم الفقه المقارن، كلية الشريعة والقانون، جامعة الجوف، المملكة العربية السعودية.

البريد الإلكتروني: ana_amiira@yahoo.com

ملخص البحث:

نظراً لأهمية العلاقة الزوجية في حياتنا جميعاً وحاجة الناس إليها في ظل علاقة مشروعة مستقيمة بدون انحراف، توصلت إلى نتائج، وذلك فيما يلي:- مدى اهتمام الشريعة بالحياة الزوجية لفوائده العديدة على الفرد والمجتمع، الزواج يحفظ المتزوج ويؤدي إلى إشباع الغريزة بطريق منظم لكل من الرجل والمرأة، الزواج له دور في حماية المتزوجين، يحيون حياة أفضل من الذين لا يتزوجون، أن الزواج يعمل على حث النفس على العمل والكفاح وتكثير الإنتاج، حرمت الشريعة اللواط، وعقوبته من أعظم العقوبات في الدنيا والآخرة، إن اللواط من أعظم الجرائم، كل هذا بجانب وصمة هذا الداء المميت، للواط أضرار اجتماعية ودينية ونفسية وطبية، وبه تتفكك الأمم وتضمحل، السحاق محرم في الشريعة الإسلامية؛ لأنه مصدر عدوى بالأمراض الجنسية، السحاق يجعل المرأة ترتبط بالمرأة التي تمارس معها الشذوذ وتؤثرها على زوجها، وأوصى الأزواج والزوجات أن يتقوا الله، وأن يهتموا بتعاليم الإسلام، وتكون العلاقة بينهما صحيحة، ويلتزموا بما أمرهم الله به، ويتعدوا عن كل ما يؤثر عليها، وأتوجه بنداء إلى الأزواج والزوجات أن يراعى كل من الزوجين الله في الآخر، ولا يقوم بما يضر بشريك حياته، حتى لا تنهدم الأسرة ويتشرد الأطفال.

الكلمات المفتاحية: الانحرافات الزوجية، حكم اللواط، عقوبة اللواط، أضرار اللواط، حكم السحاق، عقوبة السحاق.



Marital deviations and its religious, social, medical and psychological implication.

Amira Muhammad Mughazi Mahmoud

Assistant professor at faculty of Islamic law (Shari'a) and law, Al-Gouf University, Kingdom of Saudi Arabia.

E-mail: ana_amiira@yahoo.com

Abstract:

Due to the importance of the marital relationship in all our life and the need of people to it in the light of a legitimate and straight relationship without deviation, I reached the results, as follows: The extent of the Islamic law's (Shari'a) interest in marital life for its many benefits to the individual and society. Marriage maintain the married and leads to sexual gratification in a disciplined way for the man and the woman. Marriage has a role in protecting married people; they live a better life than those who do not marry, that marriage urges the soul to work, struggle and increasing production. The Islamic law (Shari'a) forbids sodomy, and its punishment is one of the greatest punishments in this world and the hereafter. Sodomy is one of the greatest crimes. All of this is added to the stigma of this deadly disease. Sodomy has social, religious, psychological and medical damages. Nations disintegrate and decay with it. Lesbianism is forbidden in Islamic law (Shari'a); because it is a source of infection with sexual diseases. As Lesbianism makes a woman relates to a woman who practices sodomy with her and prefers her to her husband. I advise husbands and wives to fear God, pay attention to the teachings of Islam, have a valid relationship between them, abide by what God has commanded them, and stay away from everything that affects them. I appeal to husbands and wives that each of the spouses take into account God in each other, and not do anything that harms his life partner, so that the family does not collapse and the children become homeless.

Keywords: marital deviations, the provision of sodomy, the punishment of sodomy, the harms of sodomy, the provision of lesbianism, the punishment of lesbianism.



بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله الذي بتحميده يستفتح كل كتاب ونتوب إليه توبة من يوقن أنه رب الأرباب.

وأشهد أن لا إله إلا الله، الملك الحق وأشهد أن سيدنا محمدًا رسول الله، خاتم النبيين وإمام المتقين ورحمة الله للعالمين المؤيد بالأدلة القاطعة، فصلّ اللهم وسلم على آله وأصحابه الغر الميامين، وعلى التابعين لهم بإحسان والمقتدين بهم في كل زمان.

فإن الحق -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- بين في كتابه على لسان نبيه محمد -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كل ما خفي حكمه على الناس وصدق الله العظيم إذ يقول ﴿ مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴾^(١)

وقد قضت حكمة الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- أن يجعل لكل من الرجل والمرأة طبائع وغرائز ترفع كلاً منهما إلى الآخر بميل غريزي، اتصالاً يكون ثمرته التناسل؛ حفظاً للنوع البشري، ولم يترك الخالق البارئ المصور البشر يشبعون رغباتهم الجنسية حسب هواهم، وإنما وضع له الأحكام؛ لكي يعيش الرجل مع زوجته في إطار لا يجوز للمسلم تعديه^(٢).

ذلك أن الرجل في سبيل استمتاعه بالمرأة قد يجنح إلى ما ليس له من أمور لا يحل إتيانها تتعلق بالإتيان في غير موضع الحرث، لا سيما وأنه قد ظهرت أمور لم تكن موجودة ولقد خلق -عَزَّجَلَّ- الكون فقال ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ﴾^(٣).

وكون هذا شأنه لا بد وأن يعمر، فكيف السبيل إلى إعمارهِ؟ قضى الحكيم الخبير الذي أحاط بكل شيء علماً بأن يكون إعمار كونه بمخلوق من مخلوقاته وهو الإنسان

(١) سورة الأنعام جزء من الآية (٣٨).

(٢) تجاوز حق الاستمتاع بالزوجة دراسة في الفقه الإسلامي والقانون الجنائي، د/ حسنى الجدع، ص ٢.

(٣) سورة ق جزء من الآية (٣٨).



فخلق آدم -عَلَيْهِ السَّلَامُ- ونفخ فيه من روحه، لكن آدم لا يمكنه أن يعيش في هذا الكون الفسيح بمفرده، فخلق الله له حواء لتكون له زوجة ومؤنساً يؤنسه في وحشته، وركب الله فيه الشهوة، وهدهاه إلى كيفية إنفاذها وإخراجها من مجلسها.

قال النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- (تَنَاكَحُوا تَنَاسَلُوا تَكَاثَرُوا فَإِنِّي مَبَاهُ بَكُمِ الْأُمَّمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ).

منهج البحث وصفي استقرائي

خطوات البحث:

- ١- عند حديثي عن مسألة فقهية أقوم بعرض آراء الفقهاء فيها.
 - ٢- إن كان في المسألة رأى للمصحابة أو غيرهم أذكر رأيهم.
 - ٣- أذكر أدلة كل مذهب من الكتب المعتمدة للمذهب.
 - ٤- التقييم لأصحاب كل مذهب والأدلة بمختلف أنواعها والترقيم لكل صفحة على حدة.
 - ٥- عند الاستدلال بآية من القرآن أقوم في الهامش بذكر اسم السورة، ثم أذكر رقم الآية.
 - ٦- عند الاستدلال بالحديث أقوم بتخريجه في الهامش.
 - ٧- أقوم بالحكم على الحديث مع ذكر درجته.
 - ٨- كنت حريصة على ذكر نبذة مختصرة عن كل علم من الأعلام غير المشهورين بالرجوع إلى كتب التراجم.
 - ٩- كما قمت ببيان معاني المصطلحات وبعض الكلمات الغريبة.
- وفي النهاية فهذا جهد المقل ولا أدعي أنني بلغت الكمال ولكن حسبي أنني بشر أصيب وأخطئ فإن أصبت فمن الله وإن أخطأت فمن نفسي ومن الشيطان.



أسباب اختياري لهذا الموضوع:

الانحرافات الزوجية والآثار المترتبة دينيًا واجتماعيًا وطبيًا ونفسيًا

أولاً: تجميع ما تفرق في بحث فيما يتعلق بالموضوع يسهل الرجوع إليه عند الحاجة إلى معرفة أمر من الأمور.

ثانياً: المساهمة في حل الفروض التي تستجد، الناتجة عن التقدم التكنولوجي المعاصر.

ثالثاً: الرغبة الصادقة في تبين بعض الحقائق وتوعيتهم بما ينفعهم في دينهم ودنياهم في هذا المجتمع.

خطة البحث:

نتناول هذا الموضوع في مقدمة، ومبحثين، وخاتمة.

أما المقدمة: ففي بيان أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، ومنهج البحث، وخطته.

المبحث الأول: أحكام متعلقة باللواط، ويشتمل على خمسة مطالب:

المطلب الأول: تعريف اللواط لغة واصطلاحاً.

المطلب الثاني: حكم اللواط.

المطلب الثالث: عقوبة اللواط.

المطلب الرابع: أضرار اللواط.

المطلب الخامس: طرق الوقاية منه.

المبحث الثاني: أحكام متعلقة بالسحاق، ويشتمل على أربع مطالب:

المطلب الأول: تعريف السحاق لغة واصطلاحاً وأسبابه.

المطلب الثاني: حكم السحاق.

المطلب الثالث: عقوبة السحاق.



المطلب الرابع: ضرر السحاق وطرق علاجه.

الخاتمة وتشتمل على أهم النتائج والتوصيات. الفهارس.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين،
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.





المبحث الأول

أحكام متعلقة باللواط

ويشتمل على خمسة مطالب:

المطلب الأول

تعريف اللواط لغة واصطلاحًا

أولاً: تعريفه في اللغة:

يقال: لاط الحوض بالطين لوطاً طينه، والتاظه لاطه لنفسه خاصة، يقال: لاط فلان بالحوض أي طلاه بالطين وملسه به، ويقال: استلاط القوم، والظوه إذا أذنبوا ذنباً تكون لمن عاقبهم عذراً، ولاث الشيء لواطاً: أخفاه وألصقه، وشيء لوط: لاق، ويقال: ألاطه بسهم وعين: أصابه بهما، والتاظه ولدأً: واستلاطه استلحقه، واللواط: الرداء، واللويطة: من الطعام: اختلط بعضه ببعض، واستلاطه: ألزقه بنفسه، ويقال: لاط الشيء بقلبي يلوط ويليط لوطاً وليطاً حب إليه وألصق، وفي الأمر لاط: ألح، والليلط: اللون، وما يليلط به النعيم: ما يليق، ويقال: لاط الرجل لواطاً ولاوط أي عمّل عمّل قوم لوط، ولوط: اسم النبي -عَلَيْهِ السَّلَامُ- وكان نبياً بعثه الله إلى قومه فكذبوه وأحدثوا ما أحدثوا فاشتق الناس من اسمه فعلاً لمن فعل فعل قومه^(١).

ثانياً: تعريف اللواط في اصطلاح الفقهاء:

أولاً: عند الحنفية: هو وطء الذكر في الدبر " (٢).

(١) لسان العرب/أبي الفضل جمال الدين بن منظور، ج٧/٣٩٤، والمطلع محمد بن أبي الفتح الحنبلي/ ج١/٣٢٢، والقاموس المحيط، مجد الدين الفيروزآبادي/ج١/٨٨٦، ومختار الصحاح، محمد بن أبي بكر الرازي، ج١/٢٥٣.

(٢) تبين الحقائق، فخر الدين الزيلعي/ج٣/١٨٠، ورد المختار على الدر المختار، محمد أمين ابن عمر بن عابدين، ج٤/٢٨/شرح فتح القدير، كمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي/ج٥/٢٦٢، ومجمع الأنهر، عبد الرحمن الكليوبي، ج١/٥٩٥.



ثانياً: عند المالكية: هو مغيب حشفة آدمي في فرج آخر دون شبهة حله عمداً^(١).
ثالثاً: عند الشافعية: " إيلاج الحشفة أو قدرها من ذكر في فرج محرم مشتبه طبعاً لا شبهة فيه"^(٢).
رابعاً: عند الحنابلة: هو فعل الفاحشة في قبل أو دبر^(٣).

التعريف المختار

بالنظر إلى التعريفات السابقة وإن كانت مختلفة الألفاظ إلا أنها متقاربة المعاني وما الاختلاف في الألفاظ إلا لاختلاف الفقهاء في عقوبة اللواط ولكن الفقهاء ذكروا أن اللواط إما إيلاج أو وطء أو إتيان وعلى هذا يمكن تعريف اللواط بأنه " إتيان الذكر في الدبر".



(١) شرح حدود ابن عرفه/ لأبي عبد الله محمد الأنصاري الرضاع / ص ٦٣٧.
(٢) أسنى المطالب شرح روض الطالب/ زكريا الأنصاري/ ج ٤/ ١٢٥، وحاشية الجمل/ سليمان العجيلي المصري، ج ٥/ ص ١٢٩.
(٣) شرح منتهى الإرادات، منصور بن يونس الجهوتي/ ج ٣ / ص ٣٤٣، ومنار السبيل/ إبراهيم بن ضويان / ج ٢/ ٣٢٥.



المطلب الثاني حكم اللواط

أجمع^(١) الفقهاء على تحريم اللواط واستدلوا على ذلك بالكتاب والسنة والمعقول:

أولاً: الكتاب:

١- قوله تعالى: ﴿وَلَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿١٠٦﴾ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ﴾^(٢).

وجه الدلالة: ذكر الله هذه المعصية وهي إتيان الرجال باسم الفاحشة^(٣) (ليبين لنا أنها زنا) إنكاراً وتوبيخاً لأنها لم يفعلها أحد قبلكم وهم أول أمة من الأمم قاموا بها، كما وبخهم على فعلتهم لأنهم تجاوزوا في فعلهم هذا النساء اللاتي هن محل لقضاء الشهوة وموضع لطلب اللذة ودل هذا على الحرمة وهم مسرفون بإتيانهم الفاحشة^(٤).

٢- قوله تعالى: ﴿أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿١٠٧﴾ وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ﴾^(٥).

٣- قوله تعالى: ﴿وَلَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿١٠٨﴾ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنْكَرَ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا ائْتِنَا بِعَذَابِ اللَّهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾^(٦).

(١) الإجماع/ لابن المنذر، ص ٦٩، ومراتب الإجماع/ أبي محمد بن حزم، ص ١٣١، وموسوعة الإجماع/ سعدى أبو حبيب/ ج ٣ / ص ١٠١٢ / والمغنى، موفق الدين بن قدامة المقدسي / ج ٩ / ص ٥٨.

(٢) سورة الأعراف الآية (٨١، ٨٠).

(٣) الفاحشة: هي الخصلة الفاحشة المتمادية في الفحش والقبح. (الجامع لأحكام القرآن، القرطبي / ج ٧ / ص ٢٤٣).

(٤) يراجع: فتح القدير، الشوكاني ج ٢ / ص ٢٢٢، وأحكام القرآن، ابن العربي/ ج ٢ / ص ٣١٦ /، والدر المنثور، جلال الدين السيوطي/ ج ٣ / ص ٤٩٥.

(٥) سورة الشعراء الآية (١٦٥، ١٦٦).

(٦) سورة العنكبوت الآية (٢٨، ٢٩).

وجه الدلالة: دلت الآيتان على حرمة اللواط لأن الله وصفهم في الآية الأولى بالعدوان ومجاوزة الحد لتركهم أقبال النساء إلى أدبار الرجال والنساء وتجاوزوا ما أباح الله لهم وهو الفرج إلى ما حرم عليهم وهو الدبر^(١).

وفي الآية الثانية توبيخ وتحذير لهم على فعلهم المنكر وهو إتيان الفاحشة في المجالس وذلك يدل على حرمة هذا الفعل.

ثانياً: من السنة:

١- ما ورد عن أبي هريرة: أن رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (لَعَنَ اللَّهُ سَبْعَةً مِنْ خَلْقِهِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَوَاتِهِ، وَرَدَّدَ اللَّعْنَةَ عَلَى وَاحِدٍ مِنْهُمْ ثَلَاثًا، وَلَعَنَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ لَعْنَةً تَكْفِيهِ، فَقَالَ: مَلْعُونٌ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ، مَلْعُونٌ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ، مَلْعُونٌ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ)^(٢).

٢- عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي عَمَلُ قَوْمِ لُوطٍ^(٣).

٣- عن أبي هريرة عن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال: «أَرْبَعَةٌ يُصْبِحُونَ فِي غَضَبِ اللَّهِ وَيُمْسُونَ فِي سَخَطِ اللَّهِ». قُلْتُ: وَمَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْمُنْتَشِبِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ، وَالْمُنْتَشِبَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ، وَالَّذِي يَأْتِي الْمِهْمَةَ، وَالَّذِي يَأْتِي الرِّجَالَ»^(٤).

(١) جامع البيان، للطبري، المجلد التاسع / ٥٢٠ / ٥٢١، وتفسير الفخر الرازي / ج ٢٤، ١٦١.
(٢) صحيح ابن حبان، حمد بن حبان التميمي / ج ١٠ / ص ٢٦٦ رقم (٣٦٥٢)، مجمع الزوائد، نور الدين الهيثي، ج ٦ / ص ٢٧٥ (ذكر في مسنده محرز بن هرون وقد ضعفه الجمهور وبقيته رجاله صحيح).
(٣) سنن ابن ماجه، أبي عبد الله القزويني / ج ٢ / ٨٥٦ / حديث رقم (٢٥٦٣)، باب من عمِلَ عَمَلِ قَوْمِ لُوطٍ، والجامع الكبير للترمذي / المجلد الثالث / ص ١٢٥ / ذكر أنه حديث حسن غريب إنما نعرفه من هذا الوجه عن عبد الله بن أحمد بن عقيل عن أبي طالب عن جابر، إنما حسنه لحسن ظنه بابن عقيل.
(٤) مجمع الزوائد / ج ٦ / ص ٢٧٥، ٢٧٦، والحديث من طريق الخزاعي عن أبيه قال البخاري لا يتابع على حديثه هذا.



٤- عن ابن عباس أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال (لَعَنَ اللَّهُ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ) (١).

وجه الدلالة: دلت الأحاديث السابقة للواط على حرمة وأنه من الكبائر ولفاعله من اللوم والعقوبة أشد من لم يصل إلى ذلك أحد غيره (٢).

ثالثاً: المعقول من وجوه:

الوجه الأول: أن اللواط في معنى الزنا لأن فيه قضاء الشهوة بسفح الماء في محل مشتبه على سبيل الكمال على وجه تمحض حراماً كالزنا في القبل.

الوجه الثاني: إن اللواط فاق الزنا لأن الزنا يتوهم منه حدوث ولد يعبد ربه ولا يتوهم هذا في عمل قوم لوط فكان اللواط فوقه في تضييع الماء فكان أدعى إلى الزاجر.

الوجه الثالث: لا يخفي كون اللواط في محل مشتبه لأن المحل يشتهي باللين والحرارة والدبر كالقبل.

الوجه الرابع: يرغب العقلاء في اللواط كما يرغبون في الزنا ويكثر وقوعه وهو أشد حرمة من الزنا.

الوجه الخامس: في الزنا يمكن إزالة الحرمة بالزواج أو الشراء ولا يمكن ذلك في اللواط فكان أشد في الحرمة (٣).



(١) السنن الكبرى/ أبي بكر البيهقي / ج ٨ / ص ٢٣١ / حديث رقم (١٦٧٩٤) والمستدرک علی الصحیحین /

للحافظ عبد الله الحاكم النيسابوري، ج ٤، ص ٣٥٦، حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٢) نيل الأوطار، محمد بن علي الشوكاني/ ج ٧ / ص ١٦٧، وسبل السلام، محمد بن إسماعيل الصنعاني

/ ج ١ / ص ١٨٨.

(٣) تبیین الحقائق / ج ٣ / ص ١٨١.



المطلب الثالث

عقوبة اللواط

بعد إجماع الفقهاء تحريم اللواط فقد اختلفوا فيما يجب على اللوطي على ثلاثة آراء:

الرأي الأول: قالوا إن عقوبة اللوطي القتل، ولكنهم اختلفوا في كيفية قتله:

أ- منهم من أوجب الرجم على الفاعل والمفعول به أحسن أو لم يحسن ذهب إليه المالكية ورأى للحنابلة وبعض الإمامية وهو قول علي وابن عباس -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- والشعبي والزهري.

ب- ومنهم من قال يحمل الفاعل والمفعول به إلى أعلى جبل أو بناء فيصب منه ويتبع بالحجارة وهذا قول سيدنا ابن عباس -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- وبعض المالكية^(١) وقول للشافعية^(٢) وقول للحنابلة^(٣).

الرأي الثاني: قالوا إن اللواط زنا ويعاقب اللوطي بعقوبة الزاني، فالفاعل

والمفعول به زانيان فيرجم المحسن ويجلد غيره. ذهب إليه أبو يوسف ومحمد من الحنفية وأكثر الشافعية^(٤) والحنابلة^(٥) في القول الثاني لهم.

(١) شرح حدود ابن عرفة، ص ٦٤٠، والتاج والإكليل لمختصر خليل، محمد بن يوسف العبدري / ج ٨ / ص ٣٨٩.

(٢) حاشية البجيرمي على الخطيب / ج ٤ / ص ١٧٦.

(٣) منار السبيل / ج ٢ / ص ٢٢٨، ومطالب أولى النهى، مصطفى الرحيباني / ج ٦ / ص ١٧٥، والمغني / ج ٩ / ص ٥٨.

(٤) أسنى المطالب شرح روض الطالب / ج ٤ / ص ١٢٥، وتحفة المحتاج، أحمد بن محمد بن حجر الهيثي / ج ٩ / ص ١٠٣، وحاشية البجيرمي على الخطيب، سليمان بن محمد البجيرمي / ج ٤ / ص ١٧٦.

(٥) شرح منتهى الإرادات / ج ٣ / ص ٣٤٦، ومطالب أولى النهى في شرح غاية المنتهى، ج ٦ / ص ١٧٢، والروض المرعب منصور بن يونس الهوتى / ج ٣ / ص ٣١١.



الرأي الثالث: قالوا بعدم وجوب الحد على اللوطي بل يجب التعزير، ولكنهم اختلفوا في كيفية تعزيره:

أ- إما بالإحراق بالنار وهو قول الإمام أبي حنيفة.
ب- أو تنكيس من محل مرتفع واتباع بالحجارة، أو يسحب حتى يموت أو يتوب فإذا تكرر منه الفعل ولم يرتدع أعدم بالسيف تعزيراً لا حداً؛ حيث لم يرد نص شرعي، ذهب إليه الإمام أبو حنيفة^(١) في القول الثاني له، والظاهرية^(٢) قالوا يعزر بالجلد.

الأدلة:

استدل أصحاب الرأي الأول القائلين بأن عقوبة اللوطي هي القتل مطلقاً بالكتاب والسنة والاثار:

أولاً: الكتاب:

١- قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ مَنْضُودٍ ﴾^(٣).

٢- قوله تعالى: ﴿ فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ ﴾^(٤).

وجه الدلالة: تدل الآيتان السابقتان على أن عقوبة من أتى هذه الجريمة هي الرمي بالحجارة، عقوبة لهم وجزاء على فعلهم، فحينما جاء الوقت المضروب لوقوع العذاب بقوم لوط جعلت عالي قرى قوم لوط سافلها، حيث إن سيدنا جبريل -

(١) تبين الحقائق / ج ٣ / ص ١٨٠ / ص ١٨١، ومجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر / ج ٢ / ص ٣٣٤، ورد المحتار على الدر المختار / ج ٦ / ص ٣٨، الاختيار لتعليل المختار، عبد الله بن محمود بن مودود / ج ٣ / ص ٩٥.

(٢) المحلى بالآثار، على بن أحمد بن حزم / ج ٩ / ص ٢٢٠.

(٣) سورة هود الآية (٨٢).

(٤) سورة الحجر الآية (٧٤).

عَلَيْهِ السَّلَامُ - أدخل جناحه تحت قرى قوم لوط، فرفعها من الأرض حتى أدناها من السماء بما فيها، حتى سمع أهل السماء نهيق حمرهم،^(١).

ثانياً: السنة:

١- عن أبي هريرة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - " فِي الَّذِي يَعْمَلُ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ قَالَ ارْجُمُوا الْأَعْلَى وَالْأَسْفَلَ ارْجُمُوهُمَا جَمِيعًا " ^(٢).

٢- عن أبي هريرة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال " افْتُلُوا الْفَاعِلَ وَالْمَفْعُولَ بِهِ " ^(٣)

٣- عن ابن عباس - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - " مَنْ وَجَدْتُمُوهُ يَعْمَلُ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ فَاقْتُلُوا الْفَاعِلَ وَالْمَفْعُولَ بِهِ " ^(٤).

وجه الدلالة: دلت الأحاديث السابقة على أن من استحل هذا الفعل يستحق

القتل بالرجم أو غيره؛ لأن صحابة رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - اتفقوا على ذلك ^(٥).

(١) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي / ج ٩ / ص ٧١، وجامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج ٧ / ص ٩١، والوجيز في تفسير الكتاب العزيز / على بن أحمد الواحدي أبو الحسن، ج ١، ص ٥٢٩، فتح القدير / ج ٢ / ص ٧٤٤.

(٢) سنن ابن ماجه / ج ٢ / ص ٨٥٦، باب من عمل عمل قوم لوط / حديث رقم (٢٥٦٢)، وإرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، محمد ناصر الدين الألباني، ج ٨ / ص ١٧، ص ١٨ وهذا الحديث في إسناده مقاتل ولا نعرف أحداً رواه عن سهيل بن أبي صالح غير عاصم بن عمر العمري، وعاصم يضعف في الحديث من قبل حفظه.

(٣) تحفة الأحوذى، محمد بن عبد الرحمن المباركفوري / ج ٥ / ص ٢٢ وهو ضعيف لأن في سنده عاصم بن عمر وهو يضعف الحديث كما ذكر سابقاً، وعارضة الأحوذى بشرح صحيح الترمذي، للمالكي / ج ٦ / ص ٢٤٠، باب ما جاء في حد اللوطي.

(٤) سنن أبي داود، أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني / ج ٤ / ص ١٥٨، حديث رقم (٤٤٦٢)، والسنن الكبرى للبيهقي / ص ٢٣٢، ومصنف عبد الرزاق، أبي بكر بن همام الصنعاني / ج ٧ / ص ٣٦٤، حديث رقم (١٣٤٩٢)، والمحلّى بالآثار / ج ١٢ / ص ٣٩٣ ذكر حديث ابن عباس انفرد به عمرو بن أبي عمرو وهو ضعيف وإبراهيم بن إسماعيل ضعيف لا تقوم به حجة.

(٥) نيل الأوطار، ج ٧ / ص ٢٨٦، ومعتصر المختصر، يوسف بن موسى أبو المحاسن / ج ٢ / ص ١٤٢.



ثالثاً: الآثار:

- ١- ما روى أن علياً رجم لوطياً^(١).
 - ٢- عن ابن عباس -رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا- في البكر يؤخذ على اللوطية^(٢).
 - ٣- ما روى أن خالد بن الوليد كتب إلى أبي بكر الصديق- في خلافته يذكر له أنه وجد رجلاً في بعض نواحي العرب ينكح كما تنكح المرأة، وأن أبا بكر جمع الناس من أصحاب رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فسألهم عن ذلك فكان من أشدهم يومئذ قولاً على بن أبي طالب قال: إن هذا ذنب لم تعص به أمة من الأمم إلا أمة واحدة صنع الله بها ما قد علمتم، نرى أن نحرقه بالنار، فاجتمع رأى أصحاب رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- على أن يحرقه بالنار فكتب أبو بكر إلى خالد بن الوليد يأمره أن يحرقه بالنار .
 - ٤- حرق اللوطية^(٣) أبو بكر الصديق، وعلى بن أبي طالب، وعبد الله بن الزبير -رَضِيَ اللهُ عَنْهُمُ-
 - ٥- سئل ابن عباس -رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا- ما حد اللوطي قال: ينظر أعلى بناء في القرية فيرمى به منكساً ثم يتبع بالحجارة^(٤).
 - ٦- ما روى أن سيدنا عثمان بن عفان -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- أشرف على الناس يوم الدار فقال
-
- (١) السنن الكبرى للبيهقي / المجلد الثامن / ص ٢٣٢.
- (٢) سنن أبي داود، ج ٤ / ص ١٥٩، رقم (٤٤٦٣)، ومصنف عبد الرزاق، ج ٧ / ص ٣٦٤، رقم (١٣٤٩١)، ومصنف ابن أبي شيبة / ج ٥، ص ٤٩٦، رقم (٢٨٣٣٨) باب في اللوطي حد كحد الزنى، والسنن الكبرى للبيهقي / المجلد الثامن / ص ٢٣٢، والمحلى بالآثار، ج ١٢ / ص ٣٩٠.
- (٣) السنن الكبرى للبيهقي / المجلد الثامن / ص ٢٣٢، وفي إسناده إرسال، والترغيب والترهيب، أبي محمد زكي الدين المنذري / ج ٣ / ص ١٨١، ونيل الأوطار / ج ٧ / ص ٢٨٦، وسبل السلام / ج ٤ / ص ١٤.
- (٤) مصنف ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن أبي شيبة / ج ٥ / ص ٤٩٦، رقم (٢٨٣٣٧)، والمحلى بالآثار / ج ١٢ / ص ٣٨٨، رقم (٢٣٠٣) فعل قوم لوط، والاستذكار / ج ٧ / ص ٤٩٤، والسنن الكبرى للبيهقي / المجلد الثامن / ص ٢٣٢ والترغيب والترهيب المجلد الرابع / ص ٤٠.

أما علمتم أنه لا يحل دم امرئ مسلم إلا بأربعة رجل عمل عمل قوم لوط^(١).

وجه الدلالة: دلت هذه الآثار على أن عقوبة اللوطي القتل، ولكن على اختلاف

في الكيفية إما بالرجم، أو بالحرق، أو بالإلقاء من أعلى والتتبع بالحجارة، وهذا هو اجتهاد الصحابة، وما أخف على مرتكب هذه الجريمة فمفارق هذه الرذيلة الذميمة بأن يعاقب عقوبة يصير بها عبرة للمعتبرين، ويعذب تعذيباً يكسر شهوة الفسقة المتمردين، فحقيق بمن أتى هذه الفاحشة أن يصلى من العقوبة بما يكون في الشدة والشناعة مشابهاً لعقوبة قوم لوط^(٢). - إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علامة الدين للعلامة / السيد محمد الحسيني الزبيدي للمرتضى / دار الفكر.

ثانياً: استدلال أصحاب الرأي الثاني القائلين بأن عقوبة اللوطي كعقوبة الزاني بالكتاب والسنة والآثر والقياس والمعقول:

أما الكتاب:

فقوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزَّيْنَىٰ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾^(٣).

وجه الدلالة: ذكر -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ- المعصية وهي إتيان الرجال باسم الفاحشة،

ليبين أنها زنا، حيث إن القرآن الكريم سوى بين الزنا واللواط من حيث الاسم والمعنى، من حيث الاسم فلأن الزنى فاحشة واللواط فاحشة بالنص قال تعالى: (وَلَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ) ومن حيث المعنى أن الزنى فعل معنوي له غرض وهو إيلاج الفرج في الفرج على وجه محذور، لا شبهة فيه، لقصد سفح الماء، وقد وجد ذلك كله فإن القبل والدبر كل واحد منهما فرج يجب ستره شرعاً، وكل منهما مشتبه طبعاً، حتى إن من لا يعرف الشرع لا يفصل بينهما، حيث إن كلاً منهما فيه حرارة ولين، كما أن في اللواط تمحض الحرمة بين في سفح الماء من الزنا.

(١) مصنف ابن أبي شيبة / ج ٥ / ص ٤٩٧، رقم (٢٨٣٥٠).

(٢) نيل الأوطار / ج ٧ / ص ٢٨٦، والمحلى بالآثار / ج ١٢ / ص ٣٩٠، والفقهاء على المذاهب الأربعة / عبد

الرحمن الجزيري، ج ٥ / ص ٦٣، والترغيب والترهيب / المجلد الرابع / ص ٣٩ / ص ٤٠.

(٣) سورة الإسراء جزء من الآية (٣٢).



ثانياً: السنة:

عن أبي موسى الأشعري -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- قال - قال رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- " إِذَا أَتَى الرَّجُلُ الرَّجُلَ فَمُما زَانِيَانِ "(١).

وجه الدلالة: دل هذا الحديث على أن اللواط زنا يتعلق به حد الزنا بالنص، فإن القبل والدبر كل واحد منهما فرج مشتمى، متلذذ بلمسه، ورؤيته، ونكاحه، لذا يجب أن يعاقب اللوطي بعقوبة الزنى (٢).

ثالثاً: الأثر:

١- ما روى أن عثمان بن عفان -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- أتى برجل قد فجر بـغلام من قريش معروف النسب فقال عثمان ويحكم أين الشهود أأحصن؟ قالوا: تزوج بامرأة ولم يدخل بها، فقال على لعثمان -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-: لو دخل بها لجل عليه الرجم، فأما إذ لم يدخل بأهله فاجلده الحد (٣).

٢- عن عطاء بن أبي رباح قال: شهدت عبد الله بن الزبير أتى بسبعة أخذوا في اللواط فسأل عنهم؟ فوجدوا أربعة قد أحصنوا فأمر بهم فأخرجوا من الحرم - ثم رجموا بالحجارة حتى ماتوا، وجلد ثلاثة الحد - وعنده ابن عباس وابن عمر فلم ينكروا ذلك عليه (٤).

٣- ما روى أن علياً -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- رجم رجلاً محصناً في عمل قوم لوط (٥).

(١) السنن الكبرى للبيهقي / المجلد الثامن / ص ٢٣٣ رقم (٢٣٤٩) في سننه محمد بن عبد الرحمن وهو

غير معروف ومنكر، وقيل إنه متروك الحديث وكان يكذب ويفتعل الحديث.

(٢) نيل الأوطار / ج ٧ / ص ٢٨٨، وشعب الإيمان، أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي / ج ٤ / ص ٣٧٥،

رقم (٥٤٥٨)، والترغيب والترهيب / المجلد الرابع، ص ٣٨، وتحفة الأحوزي بشرح جامع الترمذي /

ج ٥ / ص ١٩.

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد / ج ٦ / ص ٢٧٢.

(٤) السنن الكبرى للبيهقي / المجلد الثامن، ص ٢٣٢، المحلى بالآثار / ج ١٢ / ص ٣٩١.

(٥) السنن الكبرى للبيهقي، المجلد الثامن / ص ٢٣٢.



وجه الدلالة: دلت الآثار السابقة على أن عقوبة اللواط مثل عقوبة الزنا فالمحصن يرجم وغير المحصن يجلد والصحابة على اتفاق في ذلك.

رابعاً: القياس:

اللواط كالزنا بجامع أن كلاً منهما يقضى الشهوة في محل مشتبه لمجرد سفح الماء على وجه تمحض حراماً، كما أنه إيلاج فرج في فرج فيكون اللانط والملوط به داخلين في عموم الأدلة الواردة في الزاني المحصن والبكر^(١).

خامساً: المعقول:

إن من لم يعرف الشرع لا يفصل بينهما، لذا لا يختلف القبل والدبر، لذا وجب الاغتسال بالإيلاج في الموضوعين، ولا شبهة في تمحض الحرمة هنا؛ لأن المحل باعتبار الملك، ويتصور هذا الفعل مملوكاً في القبل، ولا يتصور في الدبر، فكانت الحرمة في اللواط أبيين^(٢).

ثالثاً أدلة الرأي الثالث القائمين بالتعزير من الكتاب والسنة والمعقول:

أولاً: الكتاب:

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿١﴾ يُضَاعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا ﴿٢﴾ إِلَّا مَنْ تَابَ ﴿٣﴾﴾.

وجه الدلالة: حرم الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- دم كل امرئ مسلم وذمى - إلا بالحق، ولا حق إلا في نص، أو إجماع، وفي هذه الآية إخراج لعباده المؤمنين من صفات الكفرة لعبادة

(١) شرح فتح القدير/ ج ٥ / ص ٢٦٤، والمبسوط/ ج ٩ / ص ٧٧، وتبيين الحقائق/ ج ٣ / ص ١٨١، وتحفة الأحمدي/ ج ٥ / ص ٢٢.

(٢) المبسوط، شمس الدين السرخسي / ج ٩ / ص ٧٧ / ص ٧٨، وشرح فتح القدير / ج ٥ / ص ٢٦٤، والترغيب والترهيب / المجلد الرابع / ص ٣٩.

(٣) سورة الفرقان الآيات (٦٨، ٦٩، جزء من الآية (٧٠).

الأوثان وقتلهم النفس وغير ذلك من الظلم والزنى الذي كان مباحاً عندهم، إنه لا يليق بمن وصفهم الله بصفات المعرفة والتشريف أن يوقعوا هذه الأمور القبيحة منهم حتى يمدحوا بنفسيهم؛ لأنها أشرف، فوصفهم -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- بأنهم لا يزلون أنفسهم بالمعاصي ولا يقتلون الأنفس إلا بالحق ولا حق في اللواط هنا^(١).

ثانياً: السنة:

١- عن عثمان بن عفان -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- قال سمعت رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقول " لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلَّا فِي إِحْدَى ثَلَاثِ رَجُلٍ زَنَى وَهُوَ مُحْصَنٌ فَرَجِمَ أَوْ رَجُلٌ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ رَجُلٌ ارْتَدَّ بَعْدَ إِسْلَامِهِ " (٢).

٢- عن جابر بن عبد الله -رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا- أن رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- خطب الناس فقال " أَلَا إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا " (٣).

المناقشة:

أولاً: مناقشة أدلة أصحاب الرأي الأول:

مناقشة ما استدلوا به من الكتاب قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَابًا مِنْ سَجِيلٍ مَنْضُودٍ ﴾^(٤)، وقوله تعالى: ﴿ فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَابًا مِنْ سَجِيلٍ ﴾^(٥) وذلك من عدة وجوه:

(١) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي / ج ١٣ / ص ٧٣، وجامع البيان عن تأويل آي القرآن / ج ٩ / ص ٤١٤، وفتح القدير / ج ٤ / ص ١٢٧، والمحلى بالآثار / ج ١٢ / ص ٣٩٥.

(٢) سنن أبي داود، ج ٢ / ص ٥٧٧، حديث رقم (٤٥٠٢) والأحاديث من ذبلة بأحكام الألباني عليها قال الألباني حديث صحيح، والجامع الصحيح لسنن الترمذي، محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي / ج ٤ / ص ١٩، حديث رقم (١٤٥٨) من ذبلة لأحكام الألباني عليها قال الألباني صحيح: تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون.

(٣) المنتقى من السنن المسندة، عبد الله بن علي بن الجارود، ج ١، ص ١٢٣، حديث رقم (٤٦٩).

(٤) سورة هود الآية (٨٢).

(٥) سورة الحجر الآية (٧٤).

١- إن عقاب الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- لقوم لوط ليس كما ظنوا لأن الله قال: ﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ بِالنُّذُرِ * إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا آلَ لُوطٍ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ﴾^(١) كما قال تعالى: ﴿إِنَّا مُنَجِّوْكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا امْرَأَتَكَ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ﴾^(٢) وقوله تعالى: ﴿إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ﴾ فنص - تعالى - على أن قوم لوط كفروا فأرسل عليهم الحاصب.

٢- أن الرجم الذي أصابهم لم يكن للفاحشة وحدها لكن للكفر وللفاحشة.
٣- يلزم أن لا يرموا اللوطي إلا أن يكون كافراً، وإلا فقد خالفوا حكم الله فأبطلوا احتجاجهم بالآية إذا خالفوا حكمها.

٤- أخبر الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- أن امرأة لوط أصابها ما أصابهم، وقد علم كل ذي مسكة عقل أنها لم تعمل عمل قوم لوط، فصح أن ذلك الحكم لم يكن لذلك الفعل وحده بلا مرية.

٥- أخبر الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- أن قوم لوط راودوه عن ضيفه فطمس أعينهم، فيلزمهم ولا بد أن يطمسوا عيون اللوطي فإذا لم يفعلوا هذا، فقد خالفوا حكم الله - تعالى - فهم وأبطلوا حجتهم.

٦- يلزم أيضاً أن يحرقوا بالنار من أنقص المكيال والميزان لأن الله أحرق بالنار قوم شعيب في ذلك، إذ لا فرق بين عذاب الله - تعالى - قوم لوط بطمس العيون والرجم - إذا أتوا تلك الفاحشة - وبين إحراق قوم شعيب إذا نقصوا المكيال والميزان^(٣).

ثانياً: مناقشة استدلالهم بالسنة:

١- مناقشة حديث أبي هريرة مرفوعاً في الذي يعمل عمل قوم لوط قال: (ارْجُمُوا الْأَعْلَى وَالْأَسْفَلَ ارْجُمُوهُمَا جَمِيعًا)^(٤). وحديث أبي هريرة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- مرفوعاً

(١) سورة القمر الآيتان (٣٣ / ٣٤).

(٢) سورة العنكبوت جزء من الآية (٣٣).

(٣) المحلى بالآثار / ج ١٢ / ص ٣٩٤.

(٤) نيل الأوطار / ج ٧ / ص ١٣١، والمحلى / ج ١٢ / ص ٣٩٣، وتحفة الأحمدي / ج ٥ / ص ٢٢ / الحديث

أيضاً " اَقْتُلُوا الْفَاعِلَ وَالْمَفْعُولَ بِهِ " من عدة وجوه:

أ- الحديثان السابقان في إسنادهما ضعف وجهل وترك كما ذكر سابقاً.
ب- لا يحل سفك دم يهودي أو نصراني ولا حربي من أهل الذمة بمثل هذه الروايات فكيف دم فاسق أو تائب؟

٢- مناقشة حديث ابن عباس -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- مرفوعاً " قال مَنْ وَجَدْتُمُوهُ يَعْمَلُ عَمَلِ قَوْمٍ لُوْطٍ فَاقْتُلُوا الْفَاعِلَ وَالْمَفْعُولَ بِهِ. يعترض على الاستدلال به من عدة وجوه:
أ- حديث ابن عباس -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- مستنكر فيه اختلافاً في الحديث وفي روايته، أن الحديث قد روى عن ابن عباس -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- وهو مختلف في ثبوت كل واحد من الأمرين:

أحدهما: أنه ينظر أعلى بناء في القرية فيرمى به منكساً ثم يتبع بالحجارة.
الثاني: سئل عن الذي يأتي الهيمة قال لا حد عليه.

ب- أن ما ذكره -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- بمنزلة قوله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- " من بدل دينه فاقتلوه " (١) لأن حد فاعل ذلك ليس هو قتلاً على الإطلاق، وفي تركه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- الفرق بينهما المحصن وغير المحصن دليل على أنه لم يوجبه على وجه الحد (٢).

ثالثاً: مناقشة ما استدلوا به من الآثار من عدة وجوه:

١- دم اللوطي حرام حيث لم يرد نص بإباحته ولم يصح أثر في قتله عن أحد من الصحابة.

فيه عاصم بن عمرو العمري وهو يضعف في الحديث من قبل حفظه كما ذكر سابقاً.

(١) الجامع الصحيح المختصر، محمد بن إسماعيل البخاري / ج ٦ / ص ٢٥٣٧، حديث رقم (٦٥٢٤) / تحقيق د. مصطفى أديب، طبعة دار ابن كثير اليمامة - بيروت / الطبعة الثالثة، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م وسنن ابن ماجه / ج ٢ / ص ٨٤٨ / حديث رقم (٢٥٣٥)، ومجمع الزوائد / ج ٦ / ص ٣٩٩ / حديث رقم (١٠٥٧٢) جميعهم قالوا إسناده حسن.

(٢) نيل الأوطار / ج ٧ / ص ٢٨٦، ص ٢٨٧، وسبل السلام / ج ٤ / ص ١٣٠، والمحل بالآثار / ج ١٢ / ص ٣٩٣، وأحكام القرآن للجصاص، أبي بكر أحمد بن علي الرازي الجصاص / ج ٣ / ص ٣٨٨.

- ٢- الروايات المروية عن الصحابة منقطعة أو مروية عن من لا يعتمد على روايته لجهلهم حيث إنهم غير معروفين^(١).
- ٣- الأثر المروى عن أبي بكر -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- مرسل ورواة الأثر لم يدركوه -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- وكلها روايات منقطعة.
- ٤- نبي رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عن الإحراق بالنار وصح ذلك النبي عنه.
- ٥- ما روى عن عمرو الأسلمي عن أبيه أن رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- " أَمَرَهُ عَلَى سَرِيَّةٍ. قَالَ: فَخَرَجْتُ فِيهَا، وَقَالَ: إِنْ وَجَدْتُمْ فَلَانًا فَأَحْرِقُوهُ بِالنَّارِ فَوَلَّيْتُ، فَنَادَانِي فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: إِنْ وَجَدْتُمْ فَلَانًا فَاقْتُلُوهُ وَلَا تُحْرِقُوهُ؛ فَإِنَّهُ لَا يُعَذِّبُ بِالنَّارِ إِلَّا رَبُّ النَّارِ"^(٢).
- ٦- كما أن الصحابة روى عنهم الرجم للوطي وحكمها عليهم بإقامة حد الزنا وهذا لا يجوز وأنه خلاف لما أجمعوا، وكل ما ذكروه في ذلك لا حجة لهم غيره.
- ٧- إن الرواية عن ابن عباس -رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا- مجهولة ولا يعتمد عليها^(٣).

ثانياً: مناقشة أدلة أصحاب الرأي الثاني القائلين بأن اللوطي يعاقب بعقوبة الزاني:

أولاً: مناقشة ما استدلووا به من الكتاب: قوله - تعالى - ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الزَّيْنَى ﴾^(٤) من

عدة وجوه:

أ- أن اللواط لا يسمى زنا لغة ولا شرعاً؛ لأن كل واحد منهما اختص باسم ولا ينبغي

(١) المحلى بالآثار / ج ١٢ / ص ٣٩٦.

(٢) سنن الترمذي، ج ٢ / ص ٦١ / حديث رقم (٢٦٧٣) / حديث صحيح وإسناده حسن، ومصنف عبد الرزاق / ج ٥ / ص ٢١٤، حديث رقم (٩٤١٨) حديث صحيح، وسنن أبي داود / ج ٢ / ص ٦١، حديث رقم (٢٦٧٣) / الأحاديث مذيلة بأحكام الألباني عليها قال الألباني حديث صحيح، ومسند الإمام أحمد / ج ٢ / ص ٤٩٤، حديث رقم (١٦٠٧٧) الأحاديث مذيلة بأحكام شعيب الأرنؤوط عليها، قال شعيب حديث صحيح وإسناده حسن.

(٣) المحلى بالآثار / ج ١٢ / ص ٢٩٢ / ص ٢٩٣ / ص ٢٩٦.

(٤) سورة الإسراء الآية (٣٢).

- الإشتراك كاسم الحمار والفرس، لذا لا يكون اللواط زنا ولا يلحق بالزنا في الحد.
- ب- لو كان اللواط زنا لما اختلفت الصحابة -رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ- في حده، كما أنه لو كان زنا أو في معنى الزنا لم يختلفوا بل كانوا يتفقون على إيجاب حد الزنا عليه.
- ج- إن حد الزنا منصوص عليه في القرآن والسنة، اللواط منصوص على عقوبته، كما أنه ليس فيه إضاعة للولد، ولا اشتباه الأنساب فلا يلحق به^(١).
- د- أن الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- لما سعى اللواط فاحشة فلقد سعى كل كبيرة فاحشة فقال ﴿وَلَا تَقْرُبُوا الْقَوَاعِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾^(٢).

ثانياً: مناقشة ما استدلوا به من السنة:

- الحديث الذي رواه أبو موسى الأشعري -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- مرفوعاً "إذا أتى الرجل الرجل..."^(٣).
- أ- هو حديث منكر بهذا الإسناد لأن في سنده من هو متروك الحديث لكذبه وافتعاله الحديث.
- ب- إن هذا الحديث ذكر على سبيل المجاز لا تثبت به حقيقة اللغة، والمراد أنهما زانيان في حق الإثم دون الحد^(٤).

ثالثاً: مناقشة ما استدلوا به من الآثار من عدة وجوه:

- الوجه الأول: حرم الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- دم المسلمين والذميين إلا في الحق ولا حق في اللواط.
- الوجه الثاني: حدد النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إباحة الدم في عدة أحوال ذكرت سابقاً وليس اللوطي واحداً من هؤلاء فدمه حرام.

(١) المبسوط / ج ٩ / ص ٧٨، وتبيين الحقائق / ج ٣ / ص ١٨١، والاختيار لتعليل المختار، ج ٣ / ص ٩٦، وشرح فتح القدير / ج ٥ / ص ٢٦٤، وأحكام القرآن لابن العربي / ج ٢ / ص ٣١٧.

(٢) سورة الأنعام جزء من آية (١٥١).

(٣) الحديث سبق تخريجه.

(٤) نيل الأوطار ج ٧ / ص ٢٨٧، والسنن الكبرى للبيهقي، المجلد الثامن، ص ٢٣٣، والمبسوط ج ٩ / ص ٧٨.

الوجه الثالث: لم يصح أثر عن الصحابة لروايتهم عن مجهولين^(١).

رابعاً: مناقشة ما استدلوا به من القياس من عدة وجوه:

الوجه الأول: إن هذا الفعل دون الفعل في القبل الذي لأجله وجب حد الزنى.

الوجه الثاني: أن الحد المشروع شرع زجراً، وطبع كل واحد من الفاعلين يدعو إلى الفعل في القبل، وإذا آل الأمر إلى الدبر كان المفعول به ممتنعاً من ذلك بطبعه، فيتمكن النقصان في دعاء الطبع إليه^(٢).

خامساً: مناقشة ما استدلوا به من المعقول من عدة وجوه:

الوجه الأول: إن المعنى المحرم في الزنا ليس إضاعة الماء من حيث هو إضاعته لجواز إضاعته بالعزل بل إفضاؤه إلى إضاعة الولد الذي هو إهلاك معنى فإن ولد الزنا ليس له أب يريه والأم بمفردها غير قادرة فيشب الولد على أسوأ الأحوال.

الوجه الثاني: قد يدعى ولد الزنا بعض السفهاء وإن لم يثبت نسبه شرعاً ليختص به وينفعه ويشتبه على من هو له فيقع التقاتل والفتنة وليس شيء من ذلك في اللواط.

الوجه الثالث: شرع الحد الزجر فيما يغلب وجوده ولا يغلب وجود هذا الفعل لأن وجوده يتعلق باختيار شخصين، ولا اختيار إلا لداع يدعو إليه، ولا داعي في جانب المحل أصلاً، وفي الزنا وجد الداعي من الجانبين جميعاً وهو الشهوة المركبة فيهما جميعاً^(٣).

الرأي المختار والأولى بالقبول:

هو رأى الحنفية والظاهرية: القائلين بأن عقوبة اللوطي هي التعزير، ويكون حسبما يراه الإمام مناسباً، إما بالضرب، أو الحبس حتى الموت، أو التوبة، وإذا اعتاد

(١) المحلى بالآثار / ج ١٢ / ص ٣٩٦.

(٢) المبسوط، ج ٩ / ص ٧٨، ونيل الأوطار / ج ٧، ص ٢٨٨.

(٣) شرح فتح القدير / ج ٥ / ص ٢٦٤، المبسوط / ج ٩ / ص ٧٨.



اللواط ولم يرتدع قتله الإمام محصناً كان أو غير محصن، سياسة، فإنه إن رأى شيئاً من ذلك في حق فله أن يفعله شرعاً فيكون قتله تعزيراً لا حداً حيث لم يرد فيه نص صريح.

كما أن اللواط وطء في فرج لا يتعلق به إحلال ولا إحصان ولا وجوب مهر ولا ثبوت نسب فلم يتعلق به حد وهذا هو الرأي الأولي بالقبول، ولقوة ما استدلوا به وردهم على الآراء المخالفة لهم فيما استدلوا به.





المطلب الرابع أضرار اللواط

للواط أضرار اجتماعية ودينية ونفسية وطبية مما لا يعد ولا يحصى أذكرها فيما يلي:

أولاً: الأضرار الاجتماعية:

نتائج اللواط الاجتماعية مدمرة على الفاعل والمفعول به أذكرها فيما يلي:

١- يصاب الفاعل بالعدوانية المفرطة، والمفعول به ذليل، يخجل حتى من نفسه، إذا كان فيه أي أثر من كرامة، وقد يكونان كلاهما فاعلين ومفعولين بهما في الوقت نفسه، فهما عضوان فاسدان من الأولى بترهما لأن وجودهما يفسد المجتمع.

٢- اللوطي يهمل زوجته ويستغنى عنها بما يأتيه من الرجال، فتتفكك الأسرة ويكثر الخصام أمام الأطفال، وقد تتمزق المرأة إذا لم تتدراكها رحمة الله - تعالى - ويتبعها الأولاد إذا انتشر اللواط في المجتمع.

٣- يقل النسل وتتفكك الأمة، وتضمحل شيئاً فشيئاً إلى أن تزول ويعفي عليها الزمان^(١).

٤- إتيان الذكور لا يرمى إلى هدف، ولا يحقق غاية، ولا يتمشى مع فطرة الكون وقانونه، وعجيب أن يجد فيه أحد لذة، وإذا وجد فيها أحد لذة فمعنى هذا أنه انسلخ نهائياً من خط الفطرة وعاد مسخاً لا يرتبط بخط الحياة.

٥- إن التكوين العضوي للذكر - بالنسبة للذكر - لا يمكن أن يحقق لذة في الفطرة السليمة، بل إن الشعور بالاستقذار ليسبق، فيمنع مجرد الاتجاه عند الفطرة السليمة^(٢).

(١) الحقائق الطبية في الإسلام / د. عبد الرزاق الكيلاني / ص ٢٣٦ - ٢٤٤.

(٢) لماذا حرم الله هذه الأشياء؟ لحم الخنزير - الميتة - الدم - الزنا - اللواط - الشذوذ الجنسي -



٦- إن من يرتكب هذا الذنب يكون مردولاً في نظر العقلاء، ومن أجل ذلك كان ملوك حمير يأتون من يطمع في الملك، حتى لا تكون له نفس شريفة تؤهله لتولية الملك، ولا شهامة تجعل له هيبة في نظر الرعية^(١).

٧- اللواط لوثة أخلاقية ومرض نفسى خطير، فتجد جميع من يتصفون به سيء الخلق فاسدى الطباع لا يكادون يميزون بين الفضائل والردائل، ضعيفي الإرادة، ليس لهم وجدان يؤنبهم، ولا ضمير يردعهم، لا يتحرج أحدهم، ولا يردعه رادع نفسى عن السطو على الأطفال، والصغار، واستعمال العنف والشدة لإشباع عاطفته الفاسدة، والتجرؤ على ارتكاب الجرائم التى نسمع عنها كثيراً ونطالع أخبارها في الجرائد السيارة وفي غيرها ونجد تفاصيل حوادثها في المحاكم^(٢).

٨- إن اللائط الذي انخرط في التعلق جنسياً بنفسه جنسه يصبح زوجاً يعشق الذكور ويرغب في أن يأتى زوجته من الخلف وينبو عن إتيانها بالطريقة السوية من الأمام - أي ممارسة الجماع الطبيعى - وبذا فإن الرابطة الزوجية بينهما تكون مفعمة بالنفور والكراهة، ولا تكون المباشرة بينهما ناجحة حتى ولو حدثت بين الحين والآخر^(٣).

٩- تؤدى هذه الجريمة إلى قتل الشهامة والمروءة، وتفسخ المجتمع، وفقد الرجولة والكرامة، وإذا كان الأمر كذلك فلا ترى للأخلاق وزناً، ولا للفضيلة والشرف أي اعتبار، ولا قيمة!! وما قيمة مجتمع اندثرت أخلاقه، وضاع حياؤه، وتهدم كيانه واعتباره؟ لا شك أنه مجتمع منحل متفكك مهدد في كل لحظة بالزوال والدمار^(٤).

١٠- إن اللواط انتشر في كثير من البلدان لا سيما في المدن الكبيرة وتعاقب القوانين

الخمر. نظرة طبية في المحرمات القرآنية / محمد كمال عبد العزيز، ص ٢٨ - ٢٩.

(١) حكمة التشريع وفلسفته / على أحمد الجرجاوي / ج ١ / ص ١٩٠ / ١٩١.

(٢) القرآن والطب / محمد وصفى، ص ١٢٢، ١٢٣ / ١٢٦.

(٣) المشاكل الزوجية / يوسف ميخائيل أسعد / ص ٢٩.

(٤) تربية الأولاد في الإسلام / عبد الله ناصح علوان، ج ١ / ص ٢٤٦.

مرتكبي اللواط عقوبات تختلف في شدتها من بلد لآخر، ولكن لا تعاقب على اللواط الذي يتم طوعاً وسراً بين الراشدين^(١).

١١- يعتبر اللواط انحراف في الطبيعة، أما الأسوياء فيرون أنه إرضاء للأمزجة، وأما الفئة المترفة وتشمل أولاد الذوات وممن في مستواهم من الذين بلغوا درجة التشبع في الشهوة فينحرفون كحالة من حالات التشبع كالفواحش يأخذ بعضها بتلايبب بعض^(٢).

١٢- التحذير لمن ابتلى بهذا الداء القتال خاصة لمن ينتسب إلى الإسلام منهم تقول:

أولاً: لقد لعن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- من عمل قوم وكرر ذلك ثلاثاً ولم يأت عنه -صلى الله عليه وسلم- لعنة الزاني في حديث واحد، وقد لعن -صلى الله عليه وسلم- جماعة من أهل الكبائر فلم يتجاوز بهم في اللعن مرة واحدة، وكرر لعن اللوطية وأكد ذلك ثلاث مرات.

ثانياً: انتبه أن تتمكن تلك الفاحشة من قلبك أيها اللائط فتفسده تماماً فلبربما جرك ذلك إلى الكفر الصريح^(٣).

ثانياً: أضرار اللواط الدينية:

إن أفضح أنواع الزنا اللواط، وإن كان اللواط مشترك معه في الفحش وفي كل فساد ينافي حكمة الله في خلقه وأمره فإن في اللواط من المفسد ما يفوت الحصر والتعداد أذكره فيما يلي:

١- لأن يقتل المفعول به خير له من أن يؤتى، فإنه يفسد فساداً لا يرجى له بعده صلاح أبداً ويذهب خيره كله.

٢- تمتص الأرض ماوية الحياء من وجهه، فلا يستحي بعد ذلك من الله - تعالى - ولا من خلقه.

(١) الموسوعة الطبية الميسرة / عبد الناصر نور الدين / مجاز من هيئة البورد الأمريكية / ص ٢٩٠.

(٢) المشاكل الزوجية بين الطب والدين، السيد الجميلي / ص ٧١.

(٣) ولا تقربوا الفواحش / أ / جمال عبد الرحمن إسماعيل، ص ٧١ - ٨٠.



٣- مفسدة اللواط من أعظم المفسدات، وعقوباته من أعظم العقوبات في الدنيا والآخرة^(١).

٤- إتيان الرجال فاحشة شاذة وقذرة تدل على انحراف الفطرة وفسادها من أعماقها، فالفطرة قد تفسد بتجاوز حد الاعتدال والطهارة مع المرأة، فتكون هذه جريمة فاحشة، ولكنها داخلية في نطاق الفطرة ومنطقتها أما ذلك الشذوذ الآخر فهو انخلاع من فطرة الأحياء جميعاً، وفساد في التركيب النفسي والتركيب العضوي أيضاً^(٢).

٥- حرم الله الشذوذ الجنسي وقدر لمن يمارس ذلك الفعل المشين عقاباً شديداً وتحريم الإسلام للشذوذ يعتبر سبباً للوقاية من الأمراض^(٣).

ثالثاً: أضرار اللواط النفسية:

له أضرار نفسية كثيرة أذكرها فيما يلي:

١- يصبح اللاتط يخاف من الزواج، متردداً والذي مارس هذه الرذيلة في شبابه وأسرف على نفسه أصبح لديه الشعور بعدم الاستقرار والتشتت وضاعت منه المروءة.

٢- المنحرفون عامة هم ضحايا الأمراض النفسية والعصبية أحياناً والعقلية، حتماً لأن الحاجز بين طوقان الشر والخير هو (العقل) وقد يفقد طاقته من جراء الانحراف فيضعف أو يمرض^(٤).

٣- لا شك أن المسؤولية الأولى في ارتكاب الفواحش عامة تعود إلى هذا العقل الحصن الحصين من هلاك النفس وسقوطها في مهاوى الرذيلة^(٥).

(١) مطالب أولى النهي / ج٧ / ص ٤٥١.

(٢) الزواج والحياة الزوجية / أصلاح عبد الغني محمد / ج٢ / ص ١٤٨.

(٣) مع حقوق المرأة في الإسلام / للشيخ جاد الحق على جاد الحق / ص ٩٦.

(٤) لا تقربوا الفواحش / ص ١٨٦.

(٥) المشاكل الزوجية بين الطب والدين، ص ٦٩.

- ٤- الجنسية المثلية (اللواط) هو إما انعكاس حقيقي أو انعكاس كاذب^(١).
- ٥- يصاب الكثير منهم بالقلق، والإثم، والإحساس بالذنب المصاحب لاستجناستهم^(٢).
- ٦- إن اللواط^(٣) يغزو النفس ويؤثر على الأعصاب تأثيراً خاصاً، أحد نتائجه: الإصابة بالانعكاس النفسى، في خلق الفرد فيشعر في صميم فؤاده أنه ما خلق ليكون رجلاً، وينقلب به الشعور إلى شذوذ ويصاب به كل من لا يتعد عن غيه ولا يحاول تثبت فؤاده بالدين وتعويد نفسه على طاعة الخالق والالتزام بأوامره واجتناب نواهيه.
- ٧- ينعكس شعور اللواط^(٤) انعكاساً غريباً فيشعر بميل إلى بنى جنسه وتتجه أفكاره الخبيثة إلى أعضائهم التناسلية.
- ٨- تظهر على اللواط آفات عصبية كانت كامنة تبديها هذه الفاحشة، وتدعو إلى تسلطها عليه مثل الآفات العصبية التعسة، الأمراض السادية والماسوشية والقيتشمز وغيرها.
- ٩- يصاب اللواط بالنيورستاتيا فهناك علاقة وثيقة بينها وبين اللواط وارتباط غريب بينهما فيصاب اللواط بالبله والعبط وشروذ الفكر وضياع العقل والرشاد.
- ١٠- ظهور مرض السويداء فاللواط يكون سبباً في ظهور مرض السويداء أو يغدو عاملاً قوياً على إظهاره وبعثه، وهذه الفاحشة وسيلة شديدة التأثير على هذا الداء من حيث مضاعفتها له وزيادة تعقيدها لأعراضه ويرجع ذلك للشذوذ الوظيفي لهذه الفاحشة المنكرة وسوء تأثيرها على أعصاب الجسم.
- ١١- اللواط يضيق الصدر، ويصيبهم بخفقان القلب، ويتركهم بحال من الضعف العام، ويعرضهم للإصابة بشتى الأمراض، ويجعلهم نهبة لمختلف العلل والأوصاب.

(١) الموسوعة الطبية الميسرة، عبد الناصر نور الدين / ص ٢٩٣.

(٢) الطب النفسى المعاصر، أحمد عكاشة / ص ٥٢٩.

(٣) القرآن والطب / ص ١٢١.

(٤) القرآن والطب / ص ١٢٤ - ١٢٦.

رابعاً: الأضرار الصحية:

الأمراض الجنسية عقوبة إلهية، يوقعها الحق - تبارك وتعالى - بالذين ينحرفون عن منهجه الذي شرعه فيرتكبون الفواحش، إن المجتمع الإسلامي الذي يلتزم بالعفة لا يمكن للأمراض الجنسية أن تنتشر فيه، وفي سبيل إقامة مجتمع إسلامي خال من الأمراض الجنسية فإن الإسلام حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن

قال تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ ﴾^(١) وأعظم الفواحش اللواط فإنه عنوان انتكاس الفطرة البشرية والذين يمارسونه أحط من الحيوانات وأضل منها وقد حدثنا ربنا عن قوم انتشرت بينهم الجريمة النكراء حتى استعلنوا بها، فأرسل الله إليهم رسوله لوطاً فاشتد عليهم بالإنكار والتقويم قال تعالى: ﴿وَلَوْطاً إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ﴾^(٢) أَلَيْسَ لَكُمْ لِلرِّجَالِ شَهْوَةٌ مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ﴾^(٢).

ولكن هؤلاء المجاهرين بالفاحشة لم يرتدعوا ولم يتعظوا، فأهلكهم الله هلاكاً جعلهم عبرة لمن يأتي بعدهم ولمن تسول لهم أنفسهم أن يرتكبوا مثل هذه الموبقات^(٣).

إن الأمراض التي تنتقل عن طريق الاتصالات الجنسية الشاذة تسببها كائنات حية تعيش وتتكاثر في الأماكن الرطبة والدافئة، وهي غير قادرة على الحياة خارج جسم الإنسان لأكثر من بضع دقائق، فهناك أمراض تصيب^(٤) من يقوم بهذه الأفعال البشعة، والملفت للنظر أن أكثرها يصيبه في أعضائه الجنسية التي مارس بها هذا الشذوذ، بالإضافة للأعضاء الأخرى التي يستعملها أثناء الممارسة للشذوذ كالشرح والفم، لذا فإن للواط أضراراً صحية كثيرة أذكرها فيما يلي:

(١) سورة الأعراف جزء من الآية (٣٣).

(٢) سورة النمل الآيتان (٥٤/ ٥٥).

(٣) دراسات فقهية في قضايا طبية معاصرة، عمر الأشقر، محمد بشير، عبد الناصر أبو البصل، عارف على عارف، عباس الباز، المجلد الأول / ص ٧٧ - ٧٩.

(٤) قاموس الإيدز الطبي، مرض العصر، د: فاروق مصطفى خميس.

- ١- هو سبب^(١) في تمزق المستقيم وهتك أنسجته وارتخاء عضلاته وسقوط بعض أجزائه.
- ٢- التيفود والدسنطاريا: اللواط يسبب بجانب ذلك العدوى بالحمى التيفودية والدسنطاريا من الأمراض الخبيثة.
- ٣- التأثير على أعضاء التناسل: يضعف اللواط مراكز الإنزال الرئيسية في الجسم، ويعمل على القضاء على الحيوانات المنوية فيه، ويؤثر على تركيب مواد المني.
- ٤- العنة: إن الشذوذ الجنسي يصرف الرجل عن المرأة ويصل به إلى حد العجز عن مباشرتها ثم يتحول إلى عجز دائم، كما يحول الشاذ الإيجابي إلى شاذ سلبي^(٢).
- ٥- الزهري: ينتقل بواسطة الشاذ عن طريق الشرج والقناة الشرجية والفم والبلعوم، أو بواسطة القبلات من شخص أصابته في شفثيه^(٣).
- ٦- السيلان^(٤): وهو من أكثر الأمراض المعدية انتشاراً في الوقت الحاضر، وهو من أهم الأسباب التي تؤدي بالمصاب إلى العقم.
- ٧- قمل العانة: يعتبر هذا المرض من أمراض القذارة، يكن منتشراً في الحالات التي يعم فيها القذارة^(٥).
- ٨- القرحة الرخوة: إن هذا المرض مرض جنسي يصيب الجهاز التناسلي للذكر

(١) القرآن والطب / ص ١٢٦ - ١٢٧، ولا تقرّبوا الفواحش / ص ٧٩ - ٨٠.

(٢) قاموس الإيدز الطبي / ص ١٤٥.

(٣) الأمراض الجنسية أسبابها وعلاجها، ص ٣٣٥: ٣٥٨، دليل الأسرة الطبي، المصور، تربية الأولاد في الإسلام، ص ٢٤٥، وأمراض العصر الأسباب والإجراءات الوقائية / ص ١٥٤: ١٥٧، والأمراض أسبابها، أ / حسن نعمه / ص ٨١.

(٤) الأمراض / ص ٨٠، والأمراض الجنسية عقوبة إلهية، ص ٥١، ٥٤، ٥٦، ٥٨، وأمراض العصر الأسباب والإجراءات الوقائية، عز الدين الدنشاري / ص ١٥٣، ص ١٥٤، ومجلة أنت والمتاعب التناسلية / ص ١٤٤: ١٣٨، .

(٥) الأمراض الجنسية أسبابها وعلاجها د / محمد البار، ص ٣٩٦، ٣٩٧، والأمراض الجنسية عقوبة إلهية، عبد الحميد القضاة ص ٨٥، ودليل الأسرة الطبي، هاني عرموش / ص ٨١٩، ص ٨٢٠.

- ويكون متميزاً بوجود قرحة رخوة مصحوبة بتضخم في الغدد اللمفاوية الأربية^(١).
- ٩- الورم البلغمي الحبيبي^(٢) الزهري التناسلي: يسبب قرحة على الجهاز التناسلي أو ما حوله، يصحبها تورم في الغدد اللمفاوية المغبنية، وتظهر حبيبة غير مؤلمة ثم تصبح قرحة وتوجد على الحشفة، أو على جسم القضيب، وتآكل في جدار المهبل وعنق الرحم.
- ١٠- الالتهاب الحبيبي المغبني^(٣): يعيش هذا الميكروب ويتكاثر داخل الجسم.
- ١١- التهابات الإحليل المختلفة: وهذا المرض معدي، وتسببها أنواع مختلفة من الجراثيم بالجسم^(٤).
- ١٢- تآليل الأعضاء الجنسية المعدية: يسبب هذا المرض فيروس وعلاماته وجود تآليل حمراء تغطي منطقة الأعضاء الجنسية، وتظهر على الشرج والمنطقة المحيطة به، وتنتشر وهي تؤلم نفسياً وتولد قلقاً أكثر من ألمها الحسي.
- ١٣- التهاب البربخ: والبربخ هو العضو الملاصق للخصية وهو قناة ملتوية تحمل الحيوانات المنوية من الخصية إلى الحويصلات المنوية بواسطة الحبل المنوي^(٥).
- ١٤- التهاب الخصية والعقم: يحدث التهاب الخصية المؤدى إلى العقم بسبب الظروف النفسية والصحية، والخوف من الانكشاف^(٦).
- ١٥- التهاب الكبد الوبائي: والسبب الرئيسي فيه هو اللواط، وهو يسبب يرقان في الكبد ويجعل الخلايا عاجزة عن توصيل الصفراء المجتمعمة فيها إلى القنوات الصفراوية، والفيروس المسبب لهذا المرض صغير جداً، ويبدأ ظهور المرض

(١) الأمراض الجنسية، ص ٣٦٣.

(٢) الأمراض الجنسية، ص ٣٦٧: ٣٧١.

(٣) المرجع السابق / ص ٣٧٣: ٣٧٦.

(٤) الأمراض الجنسية عقوبة إلهية / ص ٦٩: ٧٢.

(٥) قاموس الإيدز الطبي، ص ١٤٤.

(٦) نفس المرجع السابق / ص ١٤٦.

بإعياء عام وكسل وصداع وفقدان للشهية مع قئ وإسهال، ويشعر المصاب بألم وثقل في منطقة الكبد، ثم يتضخم الكبد وترتفع الحرارة، ويستمر الالتهاب في الكبد ومع استمرار اللواط واستمرار تدفق فيروسات جديدة تنهك الكبد ويؤدي المرض بصاحبه إلى العجز أو إلى الوفاة^(١).

١٦- الأورام الخبيثة (السرطان): ينتشر بين الشاذين مجموعة من الأورام الخبيثة: مثل: سرطان الفم واللسان وهو يظهر على هيئة بقع بيضاء على جوانب اللسان أو الفم وسرعان ما تتحول إلى سرطان وهو لم يوصف إلا في الشاذين جنسياً وهو مصحوب بانخفاض المناعة^(٢).

١٧- الأمراض المعوية: وهي لها جراثيم تنتشر من براز المصاب وتنتقل منهم ولهم باللواط، وهم يعانون من تفسخ هذه الأمراض في أوساطهم مثل: الدزنتاريا البكتيرية، والدزنتاريا الأميبية، ومرض الجاردياسيس الطفيف^(٣).

١٨- إن البكتريا النافعة الموجودة في أمعاء البشر إذا انتقلت إلى المثانة تتغير طبيعتها وتكون أشد فتكاً بالإنسان فتسبب له سرطان المثانة^(٤).

١٩- عدم الخصوبة: تشكل الأمراض الجنسية الناتجة عن اللواط أهم سبب لانعدام الخصوبة^(٥).

٢٠- الإيدز: هو مرض الساعة كل مخلوق حي في الدنيا هياً الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- له وسيلة يدافع بها عن نفسه - تجاه الأعداء الخارجية ليضمن بقاء نوعه على الأرض، وهكذا الإنسان تحيط به الجراثيم الفتاكة من كل جانب، لذلك هياً الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- له جهاز مناعة في جسمه ليضمن بقاءه وعدم انقراضه بفعل هذه

(١) الأمراض الجنسية، ص ٥٠.

(٢) الأمراض الجنسية / د/ محمد البار / ص ٥٠.

(٣) الأمراض الجنسية عقوبة إلهية / ص ١٠٧.

(٤) منهج القرآن في تهذيب الغريزة الجنسية وتحريم الخمر والمخدرات / د / شحاتة حسيب الفيومي / ص ٤٦ / ص ٤٧.

(٥) الطبيب أدبه وفقهه / د: زهير أحمد السباعي / د. محمد على البار / ص ٣٢٨ / ص ٣٢٩.



الجرائم^(١).

من هنا نقول إن ممارسة اللواط بشكل متكرر يؤدي إلى خلق ظروف صعبة داخل جسم الشاذ السلبي تؤدي إلى إضعاف جهاز المناعة لديه مما يشكل عاملاً مهماً وأساسياً في انتقال العدوى بالإيدز إليه، فقد لوحظ أن ممارسي اللواط يتعاطون منشطات جنسية تعتبر عندهم رغبة في لقاء الشريك الآخر، وتساهم في ارتخاء عضلات المستقيم مما يسهل عليه الإيلاج^(٢) ومريض الإيدز يشعر بإجهاد عام وارتفاع في درجة الحرارة ونقص في الوزن، وتضخم بالغدد اللمفاوية، والطحال، ونقص في الصفائح الدموية، سنوات من بداية المرض، وأن ٩٥٪ من المصابين بالإيدز هم من اللوطيين، وأن موتهم أمر محقق^(٣).

إن انتشار وباء الإيدز في أقطار العالم مجتازاً الحدود ومصيباً الشباب وما يرافق هذا الانتشار من كوارث اجتماعية واقتصادية وإنسانية وعدم التمكن من اكتشاف لقاح فعال متطور يضع حداً لهذه الكارثة يحتم علينا اجتناب المنكر والبعد عن المحرمات.



(١) الحقائق الطبية في الإسلام / ص ٢٣٩.

(٢) الإيدز أسبابه علاجه / الوقاية منه / د / معن ضاهر ريشا / ص ٥٤، ٥٥.

(٣) الأمراض الجنسية عقوبة إلهية / ص ٩٥، ٩٦.

المطلب الخامس طرق الوقاية من اللواط

هناك عدة طرق للوقاية من اللواط أذكرها فيما يلي:

١- الاهتمام بتربية الأطفال، وتنمية الحس الاجتماعي لديهم، والحس الوطني، وحب الرياضة، والفنون، فيقوم الأهل مع أطفالهم بزيارة المتاحف وغيرها من مظاهر اجتماعية فتربى عند الطفل مواهب عديدة وتدفعه إلى كسب سلوك حسن، يبعده عن كل ما يسمى بالسلوك الشاذ.

٢- التربية المدرسية يجب أن تكون موجهة ومدروسة من ضمن سياسة الدولة العامة، وهذه التربية تكون مراقبة من قبل مسئولين مختصين في هذا المجال، مع معاقبة كل من يخالف أصولها، ومبادئها، وعلى الدولة أن ترصد ميزانية خاصة لهذه التربية، يعمل من خلالها على تحضير أخصائيين في مجال التربية وتبادل الخبرات مع معاهد متخصصة في أحوال التربية.

٣- يضاف إلى هذا إدخال ساعات من ضمن برامج التدريس في المدارس الرسمية والخاصة يدرسها أخصائيون يشرحون بأسلوب علمي كل ما يجب أن يعرفه الإنسان عن الأمور الجنسية، هذا الأسلوب يقطع الطريق على الإنسان من أن يكسب معلومات خاطئة عن هذه الأمور تدور في ذهنه وتسهم في كسبه سلوكاً شاذاً وشنيعاً فحب الرياضة والفنون والمطالعة تلهي الإنسان عن كل هذه الأمور، وتدفعه إلى تلقي المعلومات بشكل صحيح، مما يساهم في دعم سياسة الدولة من أجل بناء مجتمع سليم^(١).

٤- محاولة علمية في المدارس والجامعات والإذاعة والتلفزيون لتفهم الكيفية التي دمر بها المولى قوم لوط قال تعالى: ﴿ فَأَخَذْتُهُمُ الصَّيْحَةَ مُشْرِقِينَ ﴾ فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ ﴿^(٢) كما قال تعالى: ﴿ كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ

(١) يراجع: الإيدز أسبابه / علاجه / الوقاية منه / ص ٥٩، ٦٠، ١٠٦ / ١٠٧.

(٢) سورة الحجر الآيتان (٧٣، ٧٤).

بِالنُّذْرِ ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا آلَ لُوطٍ نَّجَّيْنَاهُمْ بِسَحْرِ ﴾^(١). فلقد أهلك قوم لوط بالصيحة أولاً وهي الصوت الشديد المتأني من ارتجاجات هوائية ذاتذبذبة عالية، وهي من أشد أسباب التدمير فتكاً كما بين الخبراء العسكريون اليوم. ثم أمطر مطراً جارفاً مهلكاً فأصبح هذا الماء ملوثاً من كثرة الأمراض المعدية المتفشية فيهم، ثم أرسل عليهم حاصباً وهي حجارة على درجة كبيرة من الحرارة بفعل احتكاكها بطبقات الجو، فحترقت وطهرت كل ما في قرية لوط من أوبئة، من أثر اللواط، والحرارة العالية الجافة هي أقوى أنواع المطهرات، من هنا نفهم علمياً لماذا كان عقاب قوم لوط بهذه الشدة دون بقية الأمم الخاطئة التي أهلكت بطريقة واحدة كالغرق كقوم نوح^(٢).

٥- غض البصر ينور البصيرة ويثبت الفؤاد: هذا كله دواء لهذا العضال ورقية لهذا السحر القتال، ما أنزل الله من داء إلا جعل له دواء علمه من علمه وجهله من جهله، فمنافع غض البصر كثيرة أذكرها في عدة وجوه:

الوجه الأول: أنه امتثال لأمر الله الذي هو غاية سعادة العبد في معاشه ومعهاده.

الوجه الثاني: أنه يمنع من وصول أثر السهم المسموم – الذي فيه هلاكه إلى قلبه.

الوجه الثالث: أنه يورث القلب أنساً بالله إطلاق البصر يورث وحشة (بين العبد وربّه).

الوجه الرابع: أنه يقوى القلب ويفرحه.

الوجه الخامس: أنه يلبس القلب نوراً ولهذا ذكر الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- آية النور عقيب الأمر بغض البصر قال تعالى: ﴿ قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ﴾^(٣) ثم قال إثر ذلك: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾^(٤). أي مثل

(١) سورة القمر الآيتان ٣٣ / ٣٤.

(٢) يراجع: من علم الطب القرآني والتوارث العلمية في القرآن الكريم / د: عدنان الشريف / ص ٢٠٤: ١٩٧.

(٣) سورة النور جزء من آية (٣٠).

(٤) سورة النور جزء من آية (٣٥).



نوره في قلب عبده المؤمن الذي امتثل أوامره واجتنب نواهيه وإذا استنار القلب أقبلت وفود الخيرات إليه.

الوجه السادس: أنه يورث فراسة صادقة يميز بها بين الحق والباطل.

الوجه السابع: أنه يورث القلب ثباتاً وشجاعة وقوة قال - تعالى - ﴿ **وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ** ﴾^(١).

الوجه الثامن: أنه يسد على الشيطان مدخله إلى القلب.

الوجه التاسع: أنه يفرغ القلب للفكرة في مصالحه، وإطلاق البصر ينسيه ذلك ويغفل عن ذكر الله قال - تعالى - : ﴿ **وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا** ﴾^(٢).

الوجه العاشر: أن بين العين والقلب منفذاً وطريقاً يوجب انتقال أحدهما عن الآخر يصلح بصلاحه ويفسد بفساده^(٣).

٦- الإحصان: له ثلاثة أنواع:

النوع الأول: وهو أول وأهم وسائل الإحصان وهو الإسلام والإيمان.

فإذا ما دخل المرء دائرة الإسلام والإيمان فقد تحصن أول حصونه ضد الشيطان، وانتقل إلى عبادة الرحمن، فإذا ما تقوى إيمانه آتاه الله التقوى، وهي أن يتقى محارم الله ويتجنب سخطه ما استطاع إلى ذلك سبيلاً وهو حصن حصين ضد نزعات الشيطان ودواعي الهوى.

وثاني هذه الحصون النوع الثاني: أهمية هو الزواج وذلك من عدة وجوه:

الوجه الأول: وقد حث الإسلام ورغب فيه أيما ترغيب ونهي عن كل طريق غير

(١) سورة المنافقون جزء من آية (٨).

(٢) سورة الكهف جزء من الآية (٢٨).

(٣) الجواب الكافي المسمى الداء والدواء / للإمام أبو عبد الله بن قيم الجوزية، ص ٢١٣: ٢١٧.



طريق الزواج، حيث إن الله لم يخلق غريزة الجنس عبثاً وإنما جعلها لبقاء النوع.

الوجه الثاني: الزواج يدفع غائلة التوقان، ويكسر شر الشهوة، وهذه الغريزة لم يجعلها الله في الإنسان ليكبتها بل ليصرفها في الطريق الصحيح.

الوجه الثالث: أن الله جعل لذة الوقاع منبهاً على لذة الوقاع في الجنة فيشتاق المرء إلى ذلك.

الوجه الرابع: الزواج حصن ضد الأمراض الجنسية المنتشرة في عالم اليوم.

النوع الثالث: العفة:

وهي مطلوبة من المتزوج وغيره، وهي مبنية على طهارة القلب ومنع عوامل الإثارة الخارجية، والطهارة الداخلية مرجعها إلى التقوى وخوف الله ومراقبته وإفراغ القلب من وسواس الشهوة^(١).



(١) يراجع: الأمراض الجنسية د / محمد البار من ص ٤٠٧: ٤١٣.



المبحث الثاني أحكام متعلقة بالسحاق

ويشتمل على أربعة مطالب:

المطلب الأول

تعريف السحاق في اللغة وفي اصطلاح الفقهاء وأسبابه

أولاً في اللغة:

يقال سحق الشيء فانسحق أي سهكه، وبابه قطع، والسحق أيضاً الثوب البالي، والسحق البعد وأسحقه الله: أبعد، وأسحق الثوب: أخلق وبلي، وسحق الشيء يسحقه سحقاً: دقه أشد الدق، وقيل هو الدق الرقيق يقال سحق خف البعير أي مدته، والإسحاق ارتفاع الضرع ولزوقه بالبطن، يقال أسحق الضرع يبس وبلي واستحقت الدلو: ذهب ما فيها، يقال دمع منسحق أي مندفع، وجمعها مساحيق^(١).

ثانياً تعريف السحاق في اصطلاح الفقهاء:

عرفه جمهور الفقهاء الحنفية^(٢) والشافعية^(٣) والظاهرية^(٤) بأنه "إتيان المرأة المرأة".

واختلف باقي الفقهاء في تعريف السحاق:

أولاً: عرفه المالكية بأنه: محاكاة امرأة امرأة أخرى حتى ينزلا^(٥).

ثانياً: عرفه الحنابلة بأنه: إتيان المرأة بلا إنزال^(٦).

(١) يراجع مختار الصحاح، ج ١/ ١٢٢ ولسان العرب، ج ١٠/ ١٥٢/ ١٥٣.

(٢) يراجع تبين الحقائق، ج ٣/ ١٨٠ وفتح القدير، ج ٥/ ٢٦٢.

(٣) يراجع مغني المحتاج، محمد بن الخطيب الشربيني، ج ٥/ ٤٤٣ والمهذب في فقه الإمام الشافعي، لأبي

إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزآبادي الشيرازي، ج ٢/ ٣٤٤.

(٤) يراجع المحلى، لأبي محمد بن أحمد بن سعيد بن حزم، ج ١٢، ص ٤٠٤.

(٥) حاشية الدسوقي، شمس الدين الدسوقي، ج ٤، ص ٣١٦ والشرح الكبير، أبي البركات محمد بن أحمد

عليش، ج ٤ ص ٣١٦.

(٦) مطالب أولي النهي، ج ١/ ١٦٦ وكشاف القناع، منصور الهوتي، ج ١/ ١٤٣.

بعد ذكر التعاريف السابقة للسحاق يظهر أن القول المختار في تعريفه هو تعريف الجمهور؛ لأنه جامع مانع، ولدقة تعريفهم حيث أشار إلى أن السحاق إتيان المرأة المرأة.

القدر المشترك بين المعنى اللغوي والمعنى الشرعي:

نجد أن القدر المشترك بين المعنيين هو مساحقة النساء، والمعنى اللغوي أعم وأشمل من المعنى الشرعي، حيث شمل معان كثيرة منها: الدق، والثوب البالي، وارتفاع الضرع، والبعد، وغير ذلك، أما المعنى الشرعي فجاء قاصراً على مساحقة النساء.

أسباب السحاق:

هناك أسباب أدت إلى هذه الظاهرة أذكر منها ما يلي:

- ١- تنتج هذه الظاهرة عن التنشئة الاجتماعية الخاطئة التي يعيش فيها الفرد، والتي لا تتوفر فيها التربية الإسلامية الصحيحة.
- ٢- عدم تنشئة الفرد على السمو الأخلاقي الديني، وحثه على التحلي بالسمو الروحي، الذي يستمد من تعاليم الدين الإسلامي.
- ٣- فشل في العلاقات الزوجية وتحاول تعويضها بتلك العلاقة.
- ٤- معوقات الزواج الكثيرة وأهمها الاقتصادية.
- ٥- وجود العوامل المثيرة لل رغبات الجنسية كالقنوات الفضائية والهاتف الجوال الذي أصبح الآن للعلاقات غير المشروعة.
- ٦- وجود الأماكن المكتظة بهن كالمدارس والمعاهد، أو تعرضت لتجربة مع سائق أو خادم أو تعرضت لتحرش جنسي منذ طفولتها^(١).



(١) السحاق بين الحقيقة والواقع، أ / عيسى المذمومي، ص ٣٢.

المطلب الثاني حكم المساحقة

إذا كان الإسلام قد حرم الشذوذ الجنسي بين الذكور، فقد حرم الإسلام الشذوذ بين النساء؛ لأنه انحراف جنسي مخالف لفطرة الله -عَزَّوَجَلَّ-^(١) فيحرم تلاصق عورتي امرأتين بالغتين بغير حائل سواء قصدتا اللذة أم لا.

ذهب جمهور الفقهاء إلى عدم جواز نوم المرأتين في فراش واحد؛ درءاً للفتنة التي قد تنتج عن تماس العورتين^(٢) واستدلوا على ذلك بالكتاب والسنة والإجماع.

أولاً: الكتاب:

١- قوله تعالى: "وَلَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ * إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ"^(٣).

٢- قوله تعالى: "أَسْرٍ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرَاتُكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ"^(٤).

وجه الدلالة: دلت الآيتان على حرمة السحاق لأنه لا يستبعد أن يكون قوم لوط أول من ابتدع هذه الفاحشة، ومما يؤيد هذا أن امرأة لوط نفسها شاركت في شيوعها بين القوم^(٥).

٣- قوله تعالى: " وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ * إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ * فَمَنْ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ"^(٦).

(١) يراجع الزواج والحياة الزوجية، ج ٢، ص ١٥١ والجريمة والعقوبة / ٢١٢.

(٢) يراجع نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج، محمد بن أبي العباس الرملي، ج ٧ / ٤٢٤، وتحفة المحتاج، ج ٩ / ١٠٤ ومراتب الإجماع، ص ١٣ والموسوعة الفقهية الكويتية، ج ٢٤ / ٢٥١.

(٣) سورة الأعراف، آية (٨٠، ٨١).

(٤) سورة هود، آية (٨١).

(٥) الموسوعة الطبية الفقهية، أحمد كنعان، ص ٥٤٨، ٥٤٩.

(٦) سورة المؤمنون آية (٥، ٦، ٧).



وجه الدلالة: أمر الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- بحفظ الفروج إلا على الأزواج والزوجات وغير ما سبق يعتبر تجاوزاً للحد لذا فالسحاق محرم؛ لأنه تجاوز الحد، وإباحة الزوجة فرجها لغير زوجها ولو لامرأة تعد مجاوزة وهو منهي عنه^(١).

ثانياً الدليل من السنة:

- ١- عن واثلة بن الأسقع^(٢) قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "سِحَاقُ النِّسَاءِ زِنًا بَيْنَهُنَّ"^(٣).
- ٢- عن أنس -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "إِذَا اسْتَعْمَلْتَ أُمَّتِي خَمْسًا فَعَلِمْتُمْ الدَّمَارَ، إِذَا ظَهَرَ فِيهِمُ التَّلَاعُنُ، وَلُبَسُ الحَرِيرِ، وَاتَّخَذُوا القَيْنَاتِ، وَشَرَبُوا الخُمُورَ، وَاکْتَفَى الرَّجَالُ بِالرِّجَالِ، وَالنِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ"^(٤).
- ٣- عن عبد الله بن كعب بن مالك^(٥) قال: "لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- الرَّكَابَةَ، وَالمُرْكُوبَةَ"^(٦).

(١) أحكام القرآن لابن العربي، ج ٢ / ٢٩٩ ومفاتيح الغيب، ج ٢٣ .

(٢) واثلة بن الأسقع: هو واثلة بن الأسقع بن عبد العزى بن عبد اليل الكناني صحابي / شهد تبوك / وممن طال عمرهم، خدم النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ثلاث سنين وكانت له دار بالبصرة وحضر المغازي في البلاد الشامية، وقد كف بصره، وهو آخر الصحابة موتاً في دمشق له ٧٦ حديثاً (سير أعلام النبلاء، محمد بن أحمد الذهبي، ج ٣ / ٣٨٣ / ٣٨٦، رقم ٥٧ والأعلام، خير الدين الزركلي، ج ٨ / ١٠٧).

(٣) مسند أبي يعلى / أحمد بن على بن المثنى أبو يعلى الموصلي التميمي، ج ١٣ / ٤٧٦، رقم ٧٤٩١، ومجمع الزوائد، ج ٦ / ٢٥٦، رجاله ثقات، وفي رواية زنا بينهن والدر المنثور، ج ٦ / ٢٥٧، وفي رواية زنا منهن والمطالب العالية للإمام أحمد بن حجر العسقلاني، ج ٩ / ٦٥.

(٤) شعب الإيمان للبيهقي، ج ٤ / ٣٧٧، رقم ٥٤٦٧ والمعجم الأوسط، ج ٢ / ١٧، رقم ١٠٨٦.

(٥) عبد الله بن كعب بن مالك هو: عبد الله بن كعب بن مالك بن أبي كعب بن القين بن كعب بن سوادين بن غنم بن كعب بن سلمة، من الخزرج أبو فضالة، وأمه عميرة بنت جبير بن صخر بن أمية من بني سلمة، ولد على مهد رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- روي عن عمر، وعثمان، وعلى -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ- وغيرهم، كان أبوه شاعراً مشهوراً وكان عبد الله قائد أبيه حيث عمي، روي عنه ابنه وغيرهما وكان ثقة، وله أحاديث وكنيته أبو عبد الرحمن، مات في ولاية سليمان بن عبد الملك، سنة سبع وتسعين من الهجرة (الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر، ج ٥، ٢٤).

(٦) مصنف عبد الرزاق، ج ٧، ص ٣٣٤، رقم ١٣٣٨٢ والدر المنثور، ج ٦، ٢٥٧.



٤- عن أبي سعيد الخدري -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- قال: قال رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- "لَا يَنْظُرُ الرَّجُلُ إِلَى عَوْرَةِ الرَّجُلِ وَلَا تَنْظُرُ الْمَرْأَةُ إِلَى عَوْرَةِ الْمَرْأَةِ وَلَا يَفْضِي الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ وَلَا تَفْضِي الْمَرْأَةُ إِلَى الْمَرْأَةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ"^(١).

وجه الدلالة: دلت الأحاديث السابقة على حرمة السحاق؛ لأنه إفضاء المرأة إلى المرأة، كما أنها نهت ولعنت من قامت بالسحاق، ودلت على ذلك صراحة، كما ذكرت أنه كالزنا في الإثم والحرمة^(٢).

ثالثاً الدليل من الإجماع:

أجمع الفقهاء على أن سحوق المرأة للمرأة حرام لأنه فاحشة ومن الكبائر^(٣).



(١) صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج النيسابوري، ج ١، ١٨٣.

(٢) نيل الأوطار، ج ٢ / ٤٨.

(٣) يراجع مراتب الإجماع، ص ١٣١، والموسوعة الفقهية الكويتية، ج ٢٤ / ٢٥١.



المطلب الثالث

عقوبة السحاق

اختلف الفقهاء في عقوبة السحاق على ثلاثة أقوال:

القول الأول: حرام ولا حد فيها وعقوبته التعزير ذهب إليه جمهور الفقهاء من الحنفية^(١) والمالكية^(٢) والشافعية^(٣) والحنابلة^(٤) والظاهرية^(٥).

القول الثاني: أن تجلد كل واحدة منهما مائة جلدة، محصنة كانت أو غير محصنة^(٦) للفاعلة والمفعولة وهو للإمام الزهري.

القول الثالث: رخص في السحاق وقال لا بأس به وهو الحسن البصري^(٧).

الأدلة:

أولاً: استدل أصحاب القول الأول بأن عقوبة السحاق، هي التعزير بالسنة والمعقول.

أولاً الدليل من السنة:

عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يقول: " مَنْ رَأَى

(١) تبين الحقائق، ج ٣ / ١٨٠، وفتح القدير ج ٥ / ٢٦٢.

(٢) حاشية الدسوقي، ج ٤، ص ٣١٦ والشرح الكبير، ج ٤، ص ٣١٦ ومنح الجليل شرح مختصر خليل، محمد بن أحمد بن عليش، ج ٩ / ٢٥١ وتبصرة الحكام، إبراهيم بن علي ابن فرحون اليعمري، ج ٢ / ٢٥٣.

(٣) المهذب، ج ٢ / ٣٤٤ ونهاية المحتاج إلى شرح المهذب / محمد بن شهاب الدين الرملي، ج ٧ / ٤٢٤ / دار الفكر بيروت. لبنان وتحفة المحتاج، ج ٩ / ١٠٤ وشرح البيهجة، زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري، ج ٥ / ٨١.

(٤) شرح منتبهى الارادات، ج ٣، ٥٥ وكشاف القناع، ج ١، ١٤٣ وشرح الزركشي على مختصر الخرقى، شمس الدين الزركشي الحنبلي، المجلد السادس ص ٢٨٤، والمغني، ج ٨، ص ١٨٩.

(٥) المحلي، ج ١٢، ٤٠٤.

(٦) الروضة البهية، ج ٣، ١٤٠.

(٧) المحلي، ج ١٢، ٤٠٤.

مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ" (١).

وجه الدلالة: دل هذا الحديث على أن تغيير المنكر يكون باليد وهو التعزيز، والمرأة المساحقة للمرأة عاصية، وقد أتت منكرًا يجب تغييره فعلها التعزير (٢).

ثانياً الدليل من العقول:

وذلك من عدة وجوه:

الوجه الأول: الحد لا يجب إلا بالتقاء الختانين، وذلك غير متصور في المرأتين، فلزم التعزير (٣).

الوجه الثاني: أنهما يعزران لارتكابهما معصية لا حد فيها ولا كفارة (٤).

الوجه الثالث: إن الحدود والكفارات لا تثبت إلا بنص؛ لأن الحد عقوبة مقدرة (٥).

الوجه الرابع: السحاق لم يتضمن إيلاجاً فأشبهه المباشرة دون الفرج التعزير.

ثانياً: استدلال أصحاب القول الثاني القائل بان عقوبة السحاق هي الجلد مائة جلده للمفعلة والمفعولة بالسنة والقياس.

أولاً الدليل من السنة:

عن واثلة بن الأسقع أن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قال: "السَّحَاقُ زِنَا النِّسَاءِ بَيْنَهُنَّ" (٦).

وجه الدلالة: صرح هذا الحديث بأن السحاق كالزنا في الإثم والحرمة لذا يجب عليه عقوبة الزنا وهي الجلد مائة جلدة (٧).

(١) صحيح مسلم، ج ١، ٥٠.

(٢) صحيح مسلم بشرح النووي، ج ٢، ٢٢.

(٣) تبصرة الحكام، ج ٢، ٢٥٣ ومنح الجليل، ج ٩، ٢٥١.

(٤) المجموع شرح المهذب، ج ٢٢، ٦٤.

(٥) الجريمة والعقوبة، ص ٢١٣.

(٦) سبق تخريجه، ص ٣٢.

(٧) فيض القدير شرح الجامع الصغير، شمس الدين محمد المعروف المناوي، ج ٤، ١٣٥، رقم ٤٦٨٥.



الرد على هذا الاستدلال من عدة وجوه:

الوجه الأول: هذا الحديث لا يصح للاستدلال لأن سنده ضعيف ووائلة إسناده منقطع.

الوجه الثاني: لو صح الاستدلال بالحديث لما كان فيه ما يوجب الحكم بالحد في السحاق؛ لأنه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قد بين ما هو الزنا الموجب للحد، وهو إتيان الرجل من المرأة حراماً ما يأتي من أهله حلالاً.

الوجه الثالث: أخبر -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أن الأعضاء تزني، وأن الفرج يكذب ذلك أو يصدقه، فصح أن لا زنا بين رجل وامرأة إلا بالفرج الذي هو الذكر في الفرج وهو مخرج الولد فقط.

الوجه الرابع: يلزم هذا الخبر من رأي برأيه أن فعل قوم لوط أعظم الزنى والسحاق أقله، فإنه ليس معهم فيه نص أصلاً، ولو وجدوا مثل هذا لطفوا وبغوا فسقط هذا جملة واحدة^(١).

ثانياً استدلالهم بالقياس:

يقاس السحاق على اللواط فكما جعل عقوبة اللواط هي حد الزنا فكذلك السحاق أوجبوا فيه حد الزنا وهو مائة جلدة^(٢) كما أن الزهري أدرك الصحابة والتابعين فلا يقال هذا إلا عنهم.

الرد على استدلالهم بالقياس من عدة وجوه:

الوجه الأول: هذا القول لا يحسن القياس ولا يعرف الاستدلال ولا يطردون أقوالهم ولا يلزمون تعليلهم ولا يتعلقون بالنصوص.

الوجه الثاني: أنه قياس باطل ولا يلزم اتباع قول أحد دون رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، والسحق ليس زنا فليس فيه حد الزنا ولا لأحد أن يقسم برأيه أعلى وأخف.

(١) فيض القدير، ج ٤، ١٣٥.

(٢) المحلى، ج ١٢، ٤٠٤.

الوجه الثالث: لا تقسم الحدود حسب الأهواء، وتقسيمها تعد لحدود الله وشرع في الدين ما لم يأذن به الله تعالى وهو تعالى يقول: "وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ" (١).

الوجه الرابع: يلزم من قامت عليه الحجة فتمادي على الخطأ ناصراً للتقليد أنه ظلم نفسه كما أن هذا القول لم يأت به قرآن ولا سنة صحيحة، فالفروج محرمة والحدود فلا حد في هذا أصلاً (٢).

ثالثاً: استدلال أصحاب القول الثالث القائل بجواز السحاق ولا بأس به.

بالمعقول:

لا بأس بالمرأة أن تدخل شيئاً تريد الستر تستغي به عن الزنا (٣).

الرد على ذلك من وجوه عدة:

الوجه الأول: لو نظرنا في قول الحسن في إباحة ذلك لوجدناه خطأ؛ لأن الله تعالى يقول: "فَمَنْ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ" (٤) والسحاق تعد ومجاوزه.

الوجه الثاني: صح بالدليل من القرآن وبالإجماع أن المرأة لا تحل لملك يمينها، وأنه منها ذو محرم؛ لأن الله تعالى أسقط الحجاب عن أمهات المؤمنين عن عبدهم.

الوجه الثالث: صح أن العبد من سيده ذو محرم فالمرأة إذا أباحت فرجها لغير زوجها فلم تحفظه فقد عصت الله تعالى، وبشرتها محرمة لغير زوجها الذي أبيحت له بالنص، فإذا أباحت بشرتها لامرأة أو رجل غير زوجها فقد أباحت الحرام (٥).

الوجه الرابع: ما روي عن ابن عباس -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- قال لعن رسول الله -

(١) سورة الطلاق، جزء من الآية (١).

(٢) المحلي، ج ١٢، ٤٠٤، ٤٠٥.

(٣) المحلي، ج ١٢، ٤٠٤.

(٤) سورة المؤمنون، آية (٥، ٦، ٧).

(٥) المحلي، ج ١٢، ٤٠٥، ٤٠٦.



صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال" (١).

هذا نص دل على تحريم التشبه بالرجال أو التشبه بالنساء، والسحاق تشبه بالرجال، كما أن الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- نهى عن مباشرة الرجل الرجل، والمرأة المرأة على السواء فالمباشرة منها ما نهى عنه ومباشرتها عاص لله تعالى مرتكب حراماً فإذا استعملت بالفروج كانت حراماً زانداً، أو معصية مضاعفة والمرأة إذا أدخلت فرجها شيئاً غير ما أبيح لها من فرج زوجها أو ما ترد به الحيض فلم تحفظ فرجها وإذ لم تحفظه فقد زادت معصية. فبطل هذا الرأي في ذلك (٢).

القول الأولى بالاتباع هو القول القائل بأن عقوبة المرأة المساحقة هي التعزير، وذلك لقوة ما استدلووا به وقوة ردهم على المخالفين لهم، كما أن المرأة المساحقة عاصية أتت منكراً فوجب تغيير ذلك باليد فوجب التعزير، ولا يترك الجاني سدى من غير عقاب.



(١) صحيح البخاري، ج ٧، ٥٥، باب المتشبهين بالنساء والمتشبهات بالرجال.

(٢) المحلى، ج ١٢، ٤٠٦.

المطلب الرابع ضرر السحاق وطرق علاجه

السحاق . من الوجهة الطبية . لا يقل خطورة عن اللواط وبقية الانحرافات والممارسات الجنسية الشاذة والمحرفة وله أضرار كثيرة أذكرها فيما يلي:

١- السحاق مصدر من مصادر العدوى بالأمراض الجنسية؛ لأن النسوة اللواتي يمارسنه غالباً ما يكن مصابات بهذه الأمراض، ومادمن يمارسن هذه الفاحشة بلا وازع من دين ولا خلق فإنهن لا يتورعن عن مخادنة الرجال والنساء.

٢- في غمرة هذا الوسط الموبوء يمسين مرتعاً موبوءاً بتلك الأمراض الخطيرة التي يؤدي كثير منها إلى العقم والتشوهات والعاهات والموت.

٣- كما أن للسحاق أثراً نفسياً فهو يجعل المرأة تعزف عن الزواج، هذا يحرمها من الذرية، ويجعلها تحس بالعقم، ويدخلها في دوامة الإحباط^(١).

٤- السحاق لا يقل فظاعة عن اللواط، فكرامة المرأة تذهب، وقيمتها تحط، فإنها تتجه إلى أمر غير طبيعي، وهذا الأمر يورثها عادة تدمر حياتها الزوجية ولا ترتبط بزوجها، بل تكون أشد ارتباطاً بالمرأة التي تمارس معها الشذوذ، وربما تؤثرها على زوجها^(٢).

٥- المرأة المساحقة قبل الزواج قد تعود إليه بعده ويؤثر بزوجها^(٣).

٦- إن كثيراً من الأمراض التناسلية كالهربس والسيلان والزهري والإيدز.

علاج السحاق:

لعلاج هذه الظاهرة يوجد عدة طرق أوجزها فيما يلي:

١- العودة إلى الله، والبعد عن مواقع الشهوات، والفضائيات المدمرة^(٤).

(١) يراجع الموسوعة الطبية الفقهية، ص ٥٤٨، ٥٤٩.

(٢) منهج القرآن في تهذيب الغريزة الجنسية، ص ٥٧، ٥٨.

(٣) الجنس في الحياة الزوجية، د/ سهير حبيب، ٩٧.

(٤) السحاق بين الحقيقة والواقع، ص ٣٢، ٣٣.



- ٢- الاهتمام بالتعاليم الدينية.
- ٣- الزواج في سن مبكرة.
- ٤- ممارسة الرياضة بصفة عامة، أو القراءة، .
- ٥- المداومة على صوم النفل بوجه عام، فالصوم فيه كبح الشهوة.
- ٦- التخلص من المسكرات والمخدرات سبب في ظهور تلك الحالة.
- ٧- الابتعاد عن رفقاء السوء واختيار الرفقة الصالحة.
- ٨- غض البصر عن المحرمات سواء في الشارع أو عبر الصحف.
- ٩- ينبغي تعميم التوعية على الأفراد لمختلف الأعمار.
- ١٠- يجب على الوالدين توجيه الأبناء ونصحهم.
- ١١- لابد أن نبتعد عن هذه الظاهرة وأن نعلم المصاحبة^(١).
- ١٢- التدريب على ضبط النفس وحفظ الوفاء للشريك والارتباط بالحفاظ على العلاقة الجنسية داخل الحياة الزوجية^(٢).
- ١٣- إعطاء المسكنات والأدوية التخديرية التي تقلل من حالة الهيجان، وتبتعد المرأة عن رؤية النساء تماماً حتى يتم علاجها.
- ١٤- التبصير بحرمة السحاق والالتزام بحدود الله^(٣).



(١) نت مواضع عالم الحياة الزوجية.

(٢) الجنس في الحياة الزوجية، ٩٨.

(٣) المشكلات الجنسية الأسباب والعلاج، ٨٦.



الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين. نظراً لأهمية العلاقة الزوجية في حياتنا جميعاً وحاجة الناس إليها في ظل علاقة مشروعة مستقيمة بدون انحراف، توصلت إلى نتائج، وذلك فيما يلي:-

- ١- مدى اهتمام الشريعة بالحياة الزوجية لفوائده العديدة على الفرد والمجتمع.
- ٢- الزواج يحفظ المتزوج ويؤدي إلى إشباع الغريزة بطريق منظم لكلاً من الرجل والمرأة.
- ٣- الزواج له دور في حماية المتزوجين، يحيون حياة أفضل من الذين لا يتزوجون.
- ٤- أن الزواج يعمل على حث النفس على العمل والكفاح وتكثير الإنتاج.
- ٥- حرمت الشريعة اللواط، وعقوبته من أعظم العقوبات في الدنيا والآخرة.
- ٦- إن اللواط من أعظم الجرائم، كل هذا بجانب وصمة هذا الداء المميت.
- ٧- للواط أضرار اجتماعية ودينية ونفسية وطبية، وبه تتفكك الأمم وتضمحل.
- ٨- السحاق محرم في الشريعة الإسلامية؛ لأنه مصدر عدوى بالأمراض الجنسية.
- ٩- السحاق يجعل المرأة ترتبط بالمرأة التي تمارس معها الشذوذ وتؤثرها على زوجها.

التوصيات:

- ١- أوصى الأزواج والزوجات أن يتقوا الله، وأن يهتموا بتعاليم الإسلام، وتكون العلاقة بينهما صحيحة ويلتزموا بما أمرهم الله به، ويتعدوا عن كل ما يؤثر عليها.
- ٢- أتوجه بنداء إلى الأزواج والزوجات أن يراعى كل من الزوجين الله في الآخر، ولا يقوم بما يضر بشريك حياته، حتى لا تهدم الأسرة ويتشرد الأطفال.
- ٣- أناشد الآباء والأمهات أن يربوا أولادهم تربية دينية، لأن التربية تظهر في الأولاد حينما يصبحون أزواجاً وزوجات صالحين، ويكونون أسرة مليئة بالعفة والطهارة والنقاء، وتكون العلاقة مبنية على الحب تربوا منذ الصغر على عمل الخير واجتناب الشر بكل طرقه ووسائله سواء أكان ذلك الشر والضرر على نفسه أو على شريك حياته.



ثبت المصادر والمراجع

أولاً: كتب التفسير

- ١- أحكام القرآن للإمام أبي بكر أحمد بن علي الرازي الجصاص الحنفي / دار الكتب العلمية/ بيروت لبنان / الطبعة الأولى سنة ١٤١٥هـ.
- ٢- أحكام القرآن لابن العربي / للإمام أبي بكر محمد بن عبد الله الأندلسي بن العربي / تحقيق علي محمد البجاوي / ط / دار المعرفة بيروت / لبنان / ١٩٨٧م.
- ٤- تفسير الفخر الرازي المشتهر بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب / للإمام محمد الرازي فخر الدين ضياء الدين عمر المشتهر/ دار الفكر / الطبعة الثالثة / ١٩٨٥م.
- ٥- جامع البيان في تفسير القرآن/ للإمام أبي جعفر بن جرير الطبري/ دار الريان للتراث.
- ٦- الجامع لأحكام القرآن / للإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، ط دار إحياء التراث العربي / بيروت / لبنان ١٩٨٥م.
- ٧- الدر المنثور، للإمام عبد الرحمن بن الكمال جلال الدين السيوطي/ دار الفكر/ بيروت لبنان ١٩٩٣م.
- ٨- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير / للإمام محمد بن علي بن محمد الشوكاني دار إحياء التراث العربي / بيروت / مؤسسة التاريخ العربي / بيروت.
- ٩- الوجيز في تفسير الكتاب العزيز / للإمام علي بن أحمد الواحدى أبو الحسن / تحقيق صفوان عدنان داودي/ ط دار القلم / دمشق / الدار الشامية بيروت / الطبعة الأولى.

ثالثاً: الحديث وعلومه.

- ١- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل / للإمام محمد ناصر الدين الألباني بإشراف / محمد زهير الشاويشي/ المكتب الإسلامي / الطبعة الأولى / ١٩٧٩م.
- ٢- تحفة الأحمدي / بشرح جامع الترمذي / للإمام محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري أبي العلا / دار الكتب العلمية / بيروت / لبنان.
- ٣- الترغيب والترهيب / للإمام أبي محمد زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوى المنذرى أبو محمد، تحقيق إبراهيم شمس الدين / دار الكتب العلمية بيروت / لبنان / الطبعة الأولى / سنة ١٤١٧هـ.
- ٤- الجامع الصحيح المختصر / للإمام محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي / تحقيق /مصطفي أديب / ط / دار ابن كثير / اليمامة بيروت / الطبعة الثالثة / ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- ٥- الجامع الصحيح لسنن الترمذي / للإمام، محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي، تحقيق أحمد



- محمد شاكر وآخرون والأحاديث مزيلة بأحكام الألباني عليها / دار إحياء التراث العربي / بيروت / لبنان.
- ٦- الجامع الكبير للترمذى، علق عليه الدكتور / بشار عواد معروف/ دار الغرب الإسلامي الطبعة الأولى، ١٩٩٦ م.
- ٧- تلخيص الحبير في أحاديث الرافعي الكبير / للإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني / تحقيق السيد عبد الله هاشم اليماني المدني / ط / المدينة المنورة / سنة ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٦ م.
- ٨- سبل السلام / للإمام محمد بن إسماعيل الصنعاني الأمير، تحقيق / محمد عبد العزيز الخولي/ دار إحياء التراث العربي / بيروت / لبنان / الطبعة الأولى، الطبعة الرابعة ١٣٧٩ هـ.
- ٩- سنن أبي داود / للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني / تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، تعليق كمال يوسف الحوت والأحاديث مزيلة بأحكام الألباني عليها / دار الفكر.
- ١٠- سنن ابن ماجه، للحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي / المكتبة العلمية بيروت / لبنان، والأحاديث مزيلة بأحكام الألباني عليها.
- ١١- سنن الترمذى / للإمام أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة، تحقيق / محمد فؤاد عبد الباقي/ دار إحياء التراث العربي بيروت لبنان / تحقيق / أحمد محمد شاكر وآخرون / والأحاديث مزيلة بأحكام الألباني عليها.
- ١١- السنن الكبرى للبيهقي، للإمام / أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي تحقيق محمد عبد القادر عطا/ دار الباز مكة المكرمة، ١٩٩٤ م.
- ١٢- شعب الإيمان / للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي / تحقيق / أ / محمد السعيد بسيوني زغلول دار الكتب العلمية / بيروت/ لبنان، الطبعة الأولى/ ١٤١٠ هـ.
- ١٣- صحيح ابن حبان، للإمام، محمد بن حبان بن أحمد بن حاتم التميمي البستي، تحقيق/ شعيب الأرناؤوط، ط مؤسسة الرسالة بيروت/ الطبعة الثالثة، ١٩٩٣ م.
- ١٤- صحيح مسلم بشرح النووي / للإمام محي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي، تحقيق /صلاح عويضة، دار إحياء التراث العربي بيروت / لبنان.
- ١٥- صحيح مسلم للإمام مسلم بن الحجاج أبي الحسين القشيري النيسابوري / تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي دار إحياء التراث العربي / بيروت / لبنان.
- ١٦- عارضة الأحوذى بشرح صحيح الترمذى، للمالكي/ دار الكتب العلمية / بيروت / لبنان.
- ١٧- عمدة القارىء في شرح صحيح البخارى للعلامة بدر الدين أبي محمد محمد محمود بن أحمد العيني/ عنيت بنشره والتعليق عليه / شركة من العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية /



- لصاحبها محمد منير أغا الدمشقي / ط / دار إحياء التراث العربي بيروت / لبنان / مؤسسة التاريخ العربي.
- ١٨- عون المعبود شرح سنن أبي داود / للإمام أبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي أبو الطيب/تحقيق / عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة / الطبعة الثانية سنة ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م.
- ١٩- فتح الباري شرح صحيح البخارى / للإمام / أحمد بن على بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي/دار المعرفة/ بيروت / سنة ١٣٧٩هـ.
- ٢٠- فيض القدير شرح الجامع الصغير / للإمام شمس الدين محمد/ مكتبة نزار مصطفى الباز مكة المكرمة / الطبعة الأولى/١٤١٨هـ/١٩٩٨م.
- ٢١- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد/للإمام نور الدين على بن أبي بكر الهيثمي بتحريرالحافظين الجليلين العراقي وابن حجر، مؤسسة الرسالة المعارف، بيروت/لبنان - ١٩٨٦م.
- ٢٢- المستدرک على الصحيحين / للحافظ عبد الله الحاكم النيسابوري/ دار الكتاب العربي، بيروت لبنان.
- ٢٣- مصنف ابن أبي شيبة / عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي العبسي/ دار الفكر - ١٩٩٤م.
- ٢٤- مصنف عبد الرزاق / للحافظ / أبي بكر بن همام الصنعاني ومعه كتاب الجامع للإمام معمر بن راشد الأزدي رواية الإمام عبد الرزاق الصنعاني / تحقيق عبد الرحمن الأعظمي، / المكتب الإسلامي / بيروت لبنان / الطبعة الثانية - ١٩٨٣م.
- ٢٥- المطالب العالیه / للإمام أحمد بن حجر العسقلاني / تحقيق د / سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشترى/ دار العاصمة السعودية / الطبعة الأولى / ١٤١٩هـ.
- ٢٦- معاصر المختصر / للإمام يوسف بن موسى أبو المحاسن الحنفي / عالم الكتب بيروت القاهرة.
- ٢٧- المعجم الكبير / للإمام سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني / تحقيق / حمدي عبد المجيد السلفي / ط مكتبة العلوم والحكم / الموصل / - ١٩٨٣م.
- ٢٧- المنتقى من السنن المسندة، للإمام عبد الله بن على بن الجارود / أبو محمد النيسابوري / تحقيق عبد الله عمر البارودي / ط مؤسسة الكتاب بيروت / الطبعة الأولى / سنة ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- ٢٨- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج / للإمام أبي زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي/ دار إحياء التراث العربي / بيروت / لبنان / الطبعة الثانية/١٣٩٢هـ.
- ٢٩- نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار شرح منتقى الأخبار / للإمام محمد بن على ابن محمد الشوكاني دار الجيل/ بيروت / لبنان/ المكتبة التوفيقية.

ثالثاً: الفقه الإسلامي.

١- الفقه الحنفي

- ١- الاختيار لتعليل المختار/ للإمام عبد الله بن محمود بن مودود الموصلي الحنفي / علق عليه / عبد اللطيف محمد عبد الرحمن / دار الكتب العلمية بيروت/ لبنان / منشورات محمد على بيضون / الطبعة الأولى ١٩٩٨ م.
- ٢- تبين الحقائق شرح كنز الدقائق / للعلامة فخر الدين عثمان بن علي الزيلعي الحنفي / ط / دار المعرفة / بيروت، لبنان.
- ٣- رد المحتار على الدر المختار المعروف بحاشية ابن عابدين للعلامة / محمد أمين ابن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي / ومعه تكملة الحاشية المسماه قرّة عيون الأختيار / للسيد / محمد علاء الدين أفندي وهو ابن الشيخ محمد أمين / تحقيق / محمد صبحي حلاق وعامر حسين / ط / دار إحياء التراث العربي.
- ٤- شرح فتح القدير / للإمام كمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي السكندري المعروف بابن الهمام الحنفي على الهداية شرح بداية المبتدى / للإمام برهان الدين بن أبي بكر الميرغيناني / دار الفكر / بيروت لبنان / طبعة ثانية.
- ٥- المبسوط، للإمام شمس الدين السرخسي/ دار المعرفة / بيروت / لبنان / ١٩٨٩ م.
- ٦- مجمع الأثر / للإمام عبد الرحمن بن محمد بن سليمان الكليوبي / دار إحياء التراث العربي / بيروت لبنان، في شرح ملتقى الأبحر، للإمام إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الحلبي / خرج آياته وأحاديثه / خليل عمران المنصور/ دار الكتب العلمية بيروت / لبنان منشورات محمد على بيضون / الطبعة الأولى / ١٩٩٨ م.

٢- الفقه المالكي

- ١- التاج والإكليل لمختصر خليل / للإمام محمد بن يوسف العبدري (المواق) / دار الكتب العلمية بيروت لبنان.
- ٢- تبصرة الحكام / للإمام إبراهيم بن علي بن فرحون اليعمرى/ دار الكتب العلمية / بيروت / لبنان.
- ٣- حاشية الدسوقي / للعلامة، شمس الدين الشيخ محمد عرفة الدسوقي على الشرح الكبير/ لأبي البركات سيدي أحمد الدردير دار إحياء الكتب العربية / دار إحياء التراث العربي بيروت / لبنان.
- ٤- الشرح الكبير / للإمام أبي البركات سيدي أحمد الدردير / دار إحياء التراث العربي / بيروت / لبنان دار إحياء الكتب العربية / بيروت لبنان.



- ٥- شرح حدود ابن عرفة الموسوم الهداية الكافية الشافية لبيان حقائق الإمام ابن عرفة لأبي عبد الله محمد الأنصاري الرضا / تحقيق / محمد أبو الأجنان / الطاهر المعموري / القسم الثاني / ط / دار الغرب الإسلامي بيروت / لبنان / الطبعة الأولى / ١٩٩٣ م.
- ٦- منح الجليل شرح مختصر خليل / للإمام محمد بن أحمد بن محمد (عليش) / دار الفكر بيروت / لبنان.

٣- الفقه الشافعي

- ١- أسنى المطالب شرح روض الطالب / للإمام زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري / ط / دار الكتاب الإسلامي.
- ٢- تحفة المحتاج بشرح المنهاج / للإمام شهاب الدين أبي العباس أحمد بن محمد ابن علي بن حجر الهيثي وهو شرح على كتاب منهاج الطالبين للإمام أبي زكريا محيي الدين بن شرف النووي / دار إحياء التراث العربي / بيروت / لبنان.
- ٣- حاشية البجيرمي على الخطيب / للشيخ / سليمان بن محمد البجيرمي / دار الفكر / دار الكتب العلمية بيروت / لبنان / الطبعة الأولى / ١٩٩٦ م.
- ٤- حاشية الجمل / للإمام سليمان بن منصور العجيلي المصري (الجمل) / دار الفكر.
- ٥- المجموع شرح المذهب / للإمام محيي الدين بن شرف النووي / مع تكملته الثانية للشيخ / محمد نجيب المطيعي، تحقيق د / محمود مطرجي وآخرون / دار الفكر / بيروت / طبعة أولى / ١٩٩٦ م.
- ٦- مغنى المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج / للشيخ / شمس الدين محمد بن الخطيب الشربيني تحقيق، الشيخ على معوض وآخرون / دار الكتب العلمية / بيروت لبنان / ٢٠٠٠ م.
- ٧- المذهب في فقه الإمام الشافعي للإمام أبي إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروز آبادي الشيرازي دار إحياء التراث العربي / بيروت / لبنان، الطبعة الأولى ١٩٩٤ م.
- ٨- نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج / للإمام شمس الدين محمد بن أبي العباس أحمد بن حمزة بن شهاب الدين الرملي / دار الفكر.

٤- الفقه الحنبلي

- ١- الروض المربع شرح زاد المستقنع / للشيخ / منصور بن يونس الهوتي / تحقيق / بشير محمد عيون مكتبة دار البيان / ١٩٩٩ م، مكتبة الرياض الحديثة / الرياض، و / تحقيق مسعد فريد الأشموني / ط دار الغد الجديدة المنصورة / الطبعة الأولى ٢٠٠٣ م.
- ٢- شرح الزركشي على مختصر الخرق في الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، للإمام شمس



الدين محمد بن عبد الله الزركشي المصري الحنبلي / تحقيق / عبد الله ابن عبد الرحمن بن عبد الله الجبرين / طبعة أول مرة على نفقة المشايخ عبد العزيز ومحمد العبد الله الجميح وغيرهم، ط مكتبة العبيكان. الطبعة الأولى ١٩٩١ م.

٣- الشرح الكبير على متن المقنع / للإمام شمس الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة / دار الحديث / القاهرة / الطبعة الأولى / سنة ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م.

٤- شرح منتهي الإرادات / للشيخ منصور بن يونس الهوتى / عالم الكتب.

٥- كشف القناع على متن الإقناع / للشيخ / منصور بن يونس بن إدريس الهوتى الحنبلي، عن متن الإقناع للإمام موسى بن أحمد الحجاوى الصالحى طبعة دار الكتب العلمية بيروت / لبنان / الناشر محمد على بيضون / الطبعة الأولى / ١٩٩٧ م.

٦- مطالب أولى النهي في شرح غاية المنتهى / للشيخ / مصطفى بن سعد بن عبدة الرحباني / المكتب الإسلامى.

٧- المغنى مع الشرح الكبير، موفق الدين عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسى / تحقيق / د / محمد خطاب، و دار إحياء التراث العربى / بيروت / لبنان.

٧- منار السبيل / للشيخ / إبراهيم بن محمد بن سالم بن ضويان / تحقيق / عصام القلعجى / مكتبة المعارف الرياض / الطبعة الثانية / سنة ١٤٠٥ هـ.

٥- الفقه الظاهرى

١- المحلى بالآثار / للإمام الجليل على بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسى الظاهرى، تحقيق عبد الغفار سليمان البندارى، طبعة دار الفكر.

رابعاً: التراجم والأعلام

١- الإصابة في تمييز الصحابة، للإمام شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن على بن محمد بن محمد بن على الكنانى العسقلانى المصرى الشافعى المعروف بابن حجر/ دار الكتب العلمية بيروت - لبنان / ١٨٥٣ هـ.

٢- الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين خير الدين الزركلى، ١٤١٠ هـ، دار العلم للملايين / بيروت / لبنان.

٣- سير أعلام النبلاء / للإمام محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبى أبو عبد الله، تحقيق، شعيب الأرنؤوط / محمد نعيم العرقسوسى / مؤسسة الرسالة / بيروت، الطبعة التاسعة ١٤١٣ هـ.



خامساً: كتب اللغة والمعاجم والغريب

- ١- القاموس المحيط / للعلامة/ مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادى الشيرازى / دار الكتاب العربى الطبعة الثانية / ١٩٨٧م.
- ٢- لسان العرب لأبى الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقى المصرى/ دار صادر بيروت.
- ٣- مختار الصحاح / للإمام محمد بن أبى بكر بن عبد القادر الرازى / دار الحديث بالقاهرة / طبعة أولى طبعة سنة ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، راجعه لجنة من مراكز تحقيق التراث بدار الكتب المصرية / وطبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب، رتبه محمود خاطر.
- ٣- المطلع / للإمام محمد بن أبى الفتح البعلى الحنبلى، تحقيق / محمد بشير الأفريقى / طبعة المكتب الإسلامى بيروت / ١٩٨١م.

سادساً: مراجع متنوعة

- ١- الإجماع / لابن المنذر/ دار الكتب العلمية بيروت / لبنان / الطبعة الثانية ١٩٨٨م.
- ٢- الإسلام والانحرافات الجنسية / صلاح الدين عبد الهادى السمين / المركز العربى للطباعة.
- ٣- الإسلام والحياة الزوجية الجنسية/ د/ أحمد شوقى الفنجرى/ عالم الكتب القاهرة.
- ٤- الأمراض أسبابها / حسن نعمة / دار الفكر دمشق.
- ٥- الأمراض الجنسية أسبابها وعلاجها / د / محمد على البار / عضو الكلية الملكية للأطباء بلندن وإدنبره وجلاسجو / مستشار باحث فى قسم الطب الإسلامى مركز الملك فهد / كلية الطب / جامعة الملك عبد العزيز جدة / الطبعة الرابعة/ دار المنارة جدة السعودية / ١٩٩١م.
- ٦- الأمراض الجنسية عقوبة إهية / د / عبد الحميد القضاة أخصائى تشخيص الأمراض الجرثومية والأمصال/ عالم الكتب / الرياض.
- ٧- أمراض العصر الأسباب والإجراءات الوقائية / د / عز الدين سعيد الدنشارى / د / عبد الله بن محمد البكيرى / الناشر مكتب التربية العربى لدول الخليج / الرياض/ ١٩٩٨م.
- ٨- الأمراض المعدية وكيف ننقلها لأنفسنا: كيف تساعد الفوضى البيئية والاجتماعية على انتشار الأمراض / تأليف / أن /!. بلات / ترجمة شويكار زكى / الدار الدولية / القاهرة.
- ٩- الإيدز أسبابه / علاجه / الوقاية منه / د / معن ضاهر ريشا / دار الكتب العلمية بيروت / لبنان.
- ١٠- الانحرافات والجرائم الجنسية / د / ناجى الفضالى، ط / دار الجمهورية / ٢٠٠٥م.
- ١١- تجاوز حق الاستمتاع بالزوجة دراسة فى الفقه الإسلامى والقانون الجنائى / د / حسنى الجدع



١٩٩٤ م.

- ١٢- تربية الأولاد في الإسلام / عبد الله ناصح علوان أستاذ الدراسات الإسلامية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة / دار السلام / الطبعة السادسة والعشرون / ١٩٩٥ م.
- ١٣- الجريمة والعقوبة في الفقه الإسلامي / للإمام محمد أبو زهرة / دار الفكر العربي.
- ١٤- الجنس في الحياة الزوجية / د / سهير حبيب / دار نوبار / القاهرة / الطبعة الأولى.
- ١٥- الجهاز التناسلي المؤنث عيوبه وإصاباته / د / إبراهيم الأدغم استشاري الأمراض الجلدية والتناسلية والعقم / دكتوراه زمالة الأمراض الجلدية والتناسلية / دار القلم / دمشق / الدار الشامية بيروت / الطبعة الأولى ٢٠٠٠ م.
- ١٦- الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي المسى الداء والدواء / للإمام أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية / مراجعة / د / علي جمعة محمد / دار الكتب معادى السرايات / ١٩٩١ م.
- ١٧- الحقائق الطبية في الإسلام / د / عبد الرزاق الكيلاني / دار القلم / دمشق الدار الشامية / بيروت الطبعة الأولى / ١٩٩٦ م.
- ١٨- حكمة التشريع وفلسفته / الشيخ / علي أحمد الجرجاوي / أحد علماء الأزهر / مراجعة / خالد العطار / دار الفكر.
- ١٩- خلق الإنسان بين الطب والقرآن / د / محمد علي البار / الدار السعودية / الطبعة الحادية عشر / ١٩٩٩ م.
- ٢٠- دراسات فقهية في قضايا طبية معاصرة / أ. د / عمر سليمان الأشقر / د محمد عثمان شبير، عبد الناصر أبو البصل / د / عارف علي عارف / د / عباس أحمد محمد الباز / المجلد الأول / دار النفائس / الأردن الطبعة الأولى / ٢٠٠١ م.
- ٢١- دليل الأسرة الطبي (المصور) / دهاني عرموش / راجعه / موفق العمري / دار النفائس / الأردن.
- ٢٢- زاد المعاد في هدى خير العباد / للإمام محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله، الناشر / دار الكتب العلمية / بيروت / لبنان / المطبعة المصرية / مكتبة المنار الإسلامية بيروت الكويت / الطبعة الرابعة عشر / ١٩٨٦ م.
- ٢٣- الزواج والحياة الزوجية / صلاح عبد الغني محمد / الجزء الثاني / مكتبة الدار العربية للكتاب / الطبعة الأولى / مارس ١٩٩٨ م.
- ٢٤- الزواج عن اقتراح الكبائر / للإمام أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيثي / دار الفكر.



- ٢٥- السحاق بين الحقيقة والواقع / عيسى المذمومي / دار الفكر العربي.
- ٢٦- الطب النفسي المعاصر / د / أحمد عكاشة / أستاذ الطب النفسى في عين شمس / مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة / الطبعة الرابعة / طبعة فريدة / ١٩٩٨ م.
- ٢٧- الطب الوقائى في الإسلام / تعاليم الإسلام الطبية في ضوء العلم الحديث / د / أحمد شوقي الفنجري / الهيئة المصرية العامة للكتاب / الطبعة الثالثة / ١٩٩١ م.
- ٢٨- الطبيب أديبه وفقهه / دزهير أحمد السباعي أستاذ ورئيس قسم طب الأسرة والمجتمع جامعة الملك فيصل الدمام / دمحم على البار مستشار الطب الإسلامى / دار القلم دمشق / الدار الشامية / بيروت.
- ٢٩- العفة ومنهج الاستعفاف / يحيى بن سليمان العقيلي / دار الدعوة الكويت / دار الوفاء مصر / الطبعة الثانية ١٩٩٢ م.
- ٣٠- الفقه على المذاهب الأربعة / عبد الرحمن الجزيري / دار الحديث القاهرة.
- ٣١- قاموس الإيدز الطبى (مرض العصر) تأليف / د / فاروق مصطفى خميس استشارى الأمراض الجلدية والتناسلية والعقم / إعداد / محمد رفعت / رئيس تحرير مجلة طبيبك الخاص السابق / دار الهلال.
- ٣٢- القاموس الفقهي لسعدى أبو حبيب / دار الفكر / بيروت / الطبعة الثانية / ١٩٨٨ م.
- ٣٣- القرآن والطب / د / محمد وصفي / ط / دار الكتب الحديثة بالقاهرة ومكتبة المثنى ببغداد / الطبعة الأولى / ١٩٦٠ م.
- ٣٤- لماذا حرم الله هذه الأشياء؟ لحم الخنزير، الميتة، الدم، الزنا، اللواط، الشذوذ الجنسى / نظرة طبية في المحرمات القرآنية / د / محمد كمال عبد العزيز / المدرس بكلية الطب / جامعة الأزهر / مكتبة القرآن.
- ٣٥- مراتب الإجماع في العبادات والمعاملات والاعتقادات ونقد مراتب الإجماع / للحافظ أبو محمد على بن أحمد بن سعيد بن حزم / دار الكتب العلمية بيروت / لبنان.
- ٣٦- المشاكل الزوجية / يوسف ميخائيل / دار غريب / سنة ١٩٩٩ م.
- ٣٧- المشاكل الزوجية بين الطب والدين / د السيد الجميلي / دار ومكتبة الهلال.
- ٣٨- المشاكل الزوجية وحلولها في ضوء الكتاب والسنة والمعارف الحديثة / محمد الخشن / مكتبة القرآن.
- ٣٩- مشكلات التناسل قبل الزواج وبعده / دمحم كامل برادة / مطبعة مصر، الطبعة الأولى ١٩٥٣ م.



- ٤- المشكلات الجنسية الأسباب وعلاج الضعف الجنسي عند الرجل والبرود الجنسي عند المرأة الجنس وتقدم العمر / طارق سليم عبد العال / مطبعة النصر.
- ٤١- مع حقوق المرأة في الإسلام / للشيخ جاد الحق / مجمع البحوث الإسلامية.
- ٤٢- من علم الطب القرآني والتوارث العلمية/ دعدنان الشريف / دار العلم للملايين.
- ٤٣- منهج القرآن في تهذيب الغريزة الجنسية وتحريم الخمر والمخدرات / د شحاتة الفيومي / دار الطباعة المحمدية بالأزهر / الطبعة الأولى.
- ٤٤- موسوعة الإجماع في الفقه الإسلامي / سعدى أبو جيب / ط / دار الفكر المعاصر بيروت / دار الفكر / دمشق / الطبعة الثالثة / ١٩٩٩ م.
- ٤٥- موسوعة الطب النفسى الجامع في الاضطرابات النفسية وطرق علاجها نفسياً عبد المنعم الحقى مكتبة مدبولي / القاهرة / الطبعة الثانية / ١٩٩٥ م.
- ٤٦- الموسوعة الطبية الفقهية / موسوعة جامعة الأحكام الفقهية الطبية، د / أحمد كنعان / تقديم / محمد الخياط / عضو مجامع اللغة العربية بدمشق وبغداد/ دار النفاثس.
- ٤٧- الموسوعة الطبية الميسرة / د / عبد الناصر نور الدين / دار الحكمة.
- ٤٨- الموسوعة الفقهية الكويتية / دار الصفوة القاهرة / وزارة الأوقاف الشئون الإسلامية الكويتية / الطبعة الرابعة / ١٩٩٣ م.
- ٤٩- نظام الأسرة في الإسلام / دمصطفى عبد الواحد / دار الاعتصام / الطبعة الثانية.
- ٥- ولا تقربوا الفواحش / جمال عبد الرحمن إسماعيل / تقديم / الشيخ سعود بن إبراهيم الشريم / محمد صفوت نور الدين الرئيس العام لجماعة أنصار السنة المحمدية / الشيخ / سعيد القحطاني / دار طيبة.

تاسعا: المجالات العلمية.

٣٠٨- مجلة أنت والمتاعب / ط / دار الهلال.





references

awlaan: kutub altafsir

- 1- 'ahkam alquran liaibn alearbaa / lil'iimam 'abaa bikr muhamad bin eabd allah al'andalsaa bin alearbaa / tahqiq ealaa muhamad albjawaa / t / dar almaerifat bayrut / lubnan / 1987m.
- 2- 'ahkam alquran lil'iimam 'abaa bikr 'ahmad bin ealaa alraazaa aljasas alhanfaa / dar alkutub aleilmiat / bayrut / lubnan / altabeat al'uwlaa sanat 1415h.
- 3- tafsir 'abaa alsueud almusamaa 'iirshad aleaql alsalim 'iilaa mazaya alquran alkarim / lilqadaa 'abaa alsueud muhamad bin muhamad aleamadaa / dar 'iihya' alturath alearbaa / bayrut / lubnan.
- 4- tafsir alfakhr alraazaa almushtahar bialtafsir alkabir wamafatih alghayb / lil'iimam muhamad alraazaa fakhr aldiyn dia' aldiyn eumar almushtahiri/ dar alfikr / altabeat althaalithat / 1985m.
- 5- jamie almayan faa tafsir alqurani/ lil'iimam 'abaa jaefar bin jarir altabraa/ dar alrayaan liltarathi.
- 6- aljamie li'ahkam alquran / lil'iimam 'abaa eabd allah muhamad bin 'ahmad al'ansaraa alqurtabaa, t dar 'iihya' alturath alearbaa / bayrut / lubnan 1985m.
- 7- aldir almanthur, lil'iimam eabd alrahman bin alkamal jalal aldiyn alsuyutaa / dar alfikr / bayrut / lubnan / sanat 1993m.
- 8- fath alqadir aljamie bayn funaa alriwayat waldirayat min eilm altafsir / lil'iimam muhamad bin ealaa bin muhamad alshukanaa / dar 'iihya' alturath alearbaa / bayrut / muasasat altaarikh alearbaa / bayrut.
- 9- alwajiz faa tafsir alkitaab aleaziz / lil'iimam ealaa bin 'ahmad alwahdaa 'abu alhasan / tahqiq safwan eadnan dawdaa/ t dar alqalam / dimashq / aldaar alshaamiat bayrut / altabeat al'uwlaa.

thalthaan: alhadith waeulumuh.

- 1- 'iithaf alsaadat almutaqin bisharh 'iihya' ealamat aldiyn lilealamat / alsayid muhamad alhusaynaa alzubaydaa lilmurtadaa/ dar alfikr.



- 2- al'iihsan bitartib sahih aibn hibaan lieala' aldiyn ealaa bin balban alfarsaa/ tahqiqu/ kamal yusif alhuti/ dar alkutub aleilmiat bayrut/ lubnan/ altabeat al'uwlaa/ 1987m.
- 3- 'iirwa' alghalil faa takhrij 'ahadith manar alsabil / lil'iimam muhamad nasir aldiyn al'albanaa bi'iishraf / muhamad zuhayr alshaawishaa/ almaktab al'iislamaa / altabeat al'uwlaa / 1979m.
- 4- alaistidhkar / lil'iimam 'abaa eumar yusif bin eabd allah bin eabd albiri alnumraa alqurtubaa tahqiq / salim muhamad eata muhamad ealaa mueawad t / dar alkutub aleilmiat bayrut / lubnan / altabeat al'uwlaa / 2000m.
- 5- tuhfat al'ahwadhaa / bisharh jamie altarmadhaa / lil'iimam muhamad bin eabd alrahman bin eabd alrahim almubarikifuraa 'abaa aleula / dar alkutub aleilmiat / bayrut / lubnan.
- 7- talkhis alhabir faa 'ahadith alraafieaa alkabir / lil'iimam 'ahmad bin ealaa bin hajar aleasqalanaa / tahqiq / alsayid eabd allah hashim alyamanaa almodnaa / t / almadinat almunawarat / sanat 1389h - 1966m.
- 8- altamhid lamaa faa almuataa min almueanaa wal'asanid / lil'iimam 'abaa eumar yusif bin eabd allah bin eabd albiri alnumraa / tahqiq mustafaa bin 'ahmad alealwaa / muhamad eabd alkabir albakraa/ wizarat al'awqaf walshuwuwn al'iislamiat / almaghrib / 1387h.
- 9- aljamie alsahih almukhtasar / lil'iimam muhamad bin 'iismaeil 'abu eabd allah albukharaa aljaefaa / tahqiq / d / mustafaa 'adib / t / dar aibn kathir / alyamamat bayrut / altabeat althaalithat / 1407h - 1987m.
- 10- aljamie alsahih lisunan altarmadhaa / lil'iimam muhamad bin eisaa 'abu eisaa altarmadhaa tahqiq 'ahmad muhamad shakir wakhrun wal'ahadith muzilat bi'ahkam al'albanaa ealayha / dar 'iihya' alturath alearbaa / bayrut / lubnan.
- 11- aljamie alkabir liltarmadhaa ealaq ealayh alduktur / bashaar eawad maerufun/ dar algharb al'iislamaa altabeat al'uwlaa 1996m.



- 12- subul alsalam / lil'iimam muhamad bin 'iismaeil alsaneanaa al'amir, tahqiq / muhamad eabd aleaziz alkhulaa/ dar 'iihya' alturath alearbaa / bayrut / lubnan / altabeat al'uwlaa, altabeat alraabieat 1379h.
- 13- sunan 'abaa dawud / lil'iimam 'abaa dawud sulayman bin al'asheath alsajistanaa / tahqiq muhamad mahyaa aldiyn eabd alhamayd, taeliq kamal yusif alhut wal'ahadith muzilat bi'ahkam al'albanaa ealayha / dar alfikr.
- 14- sunan aibn majah, lilhafiz 'abaa eabd allah muhamad bin yazid alqazwaynaa, tahqiq muhamad fuad eabd albaqaa / almaktabat aleilmiat bayrut / lubnan, wal'ahadith muzilat bi'ahkam al'albanaa ealayha.
- 15- sunan altarmadhaa / lil'iimam 'abaa eisaa muhamad bin eisaa bin surat, tahqiq / muhamad fuad eabd albaqaa/ dar 'iihya' alturath aleurbaa bayrut lubnan / tahqiq / 'ahmad muhamad shakir wakhrun / wal'ahadith muzilat bi'ahkam al'albanaa ealayha.
- 16- alsunan alkubraa lilbihqaa, lil'iimam / 'abaa bikr 'ahmad bin alhusayn bin ealaa ban mawsaa albihqaa tahqiq muhamad eabd alqadir eata / dar albaz makat almukaramat, 1994m.
- 17- sunan alnasayaa / lilhafiz jalal aldiyn alsuyutaa bihashiat al'iimam alsandaa/ dar alkutub aleilmiat bayrut lubnan.
- 18- shaeb al'iiman / lil'iimam 'abaa bikr 'ahmad bin alhusayn albihqaa / tahqiq / a / muhamad alsaeid bisayunaa zighlula/ dar alkutub aleilmiat / bayrut/ lubnan, altabeat al'uwlaa/1410h.
- 19- sahih abn hibaan, lil'iimam, muhamad bin hibaan bin 'ahmad bin hatim altamimaa albustaa, tahqiq/shaeayb al'arnawuwta, t muasasat alrisalat bayrutu/alitabeat althaalithat, 1993m.
- 20- sahih muslim bisharh alnuwwaa / lil'iimam mahyaa aldiyn 'abaa zakaria yahyaa bin sharaf alnuwwaa, tahqiq / salah euaydat, dar 'iihya' alturath aleurbaa bayrut / lubnan.
- 21- sahih muslim lil'iimam muslim bin alhujaaj 'abaa alhusayn alqushayraaalniysaburaa / tahqiq muhamad fuaad eabd albaqaa



- / dar 'iihya' alturath alearbaa / bayrut / lubnan.
- 22- earidat al'ahwadhaa bisharh sahih altirmadhaa, lilmalkaa/ dar alkutub aleilmiat / bayrut / lubnan.
- 23- eumdat alqaraa' faa sharh sahih albukharaa lilealamat badr aldiyn 'abaa muhamad muhamad mahmud bin 'ahmad aleaynaa/ euniat binashrih waltaeliq ealayh / sharikat min aleulama' bimusaeadat 'iidarat altibaeat almuniriat / lisahibiha muhamad munir 'agha aldimashqaa / t / dar 'iihya' alturath aleurbaa bayrut / lubnan / muasasat altaarikh aleurbaa.
- 24- eawn almaebud sharh sunan 'abaa dawud / lil'iimam 'abaa altayib muhamad shams alhaqi aleazim abadaa 'abu altayb/ tahqiq / eabd alrahman muhamad euthman, almaktabat alsalafiat bialmadinat almunawarat / altabeat althaaniat sanat 1388h - 1968m.
- 25- fatah albaraa sharh sahih albukharaa / lil'iimam / 'ahmad bin ealaa bin hajar 'abu alfadl aleasqalanaa alshaafieaa/ dar almaerifat / bayrut / sanat 1379h.
- 26- fayd alqadir sharh aljamie alsaghir / lil'iimam shams aldiyn muhamad/ maktabat nizar mustafaa albaz makat almukaramat / altabeat al'uwlaa/ 1418h /1998m.
- 27- kashf alkhafa wamuzil al'iilbas eamaa aushtahir min al'ahadith ealaa 'alsinatalnaas lilmufasir / 'iismaeil bin muhamad aleajlunaa aljarahaa/ dar alkutub aleilmiat bayrut / lubnan, altabeat althaaniat / 1408h.
- 28- kanz aleumaal faa sunan al'aqwal wal'afeal / lilshaykh eala' aldiyn ealaa bin husam aldiyn almutaqaa, alhindaa alburhan fawzaa / sahaah / bakr hayaataa / safwat alsaqaa t / muasasat alrisalat / bayrut / lubnan/ 1985m.
- 29- almujtabaa min alsunan / 'ahmad bin shueayb 'abu eabd alrahman alnasayia, tahqiqu/ 'aebud alfataah 'abu ghudat wal'ahadith muzilat bi'ahkam al'albanaa ealayha/ almaktabat aleilmiat bayrut/ lubnan.
- 30- majmae alzawayid wamanbae alfawayidi/lil'iimam nur aldiyn



ealaa bin 'abaa bakr alhaythumaa bitahriralhafizayn aljalilayn aleiraqaa waibn hajr, muasasat alrisalat almuearifa, bayrut/ lubnan - 1986m.

- 31- almustadrik ealaa alsahihayn / lilhafiz eabd allah alhakim alnaysaburaa/ dar alkitaab alearbaa, bayrut, lubnan.
- 32- musanaf abn 'abaa shaybat / lilhafiz eabd allh bin muhamad bn 'abaa shaybat alkufaa aleabsaa/ dar alfikr - 1994m.
- 33- musanaf eabd alrazaaq / lilhafiz / 'abaa bikr bin humam alsaneanaa wamaeah kitab aljamie lil'iimam mueamar bin rashid al'azdaa riwayat al'iimam eabd alrazaaq alsaneanaa / tahqiq eabd alrahman al'aezamaa, / almaktab al'iislamaa / bayrut / lubnan / altabeat althaaniat - 1983m.
- 34- almatalib alealiat / lil'iimam 'ahmad bin hajar aleasqalanaa / tahqiq d / saed bin nasir bin eabd aleaziz alshatraa/ dar aleasimat alsaewdiat / altabeat al'uwlaa / 1419h.
- 35- muetasir almukhtasar / lil'iimam yusif bin musaa 'abu almahasin alhanfaa / ealim alkutub bayrut alqahira.
- 36- almuejam alkabir / lil'iimam sulayman bin 'ahmad bin 'ayuwb 'abu alqasim altabrana / tahqiq / hamdaa eabd almajid alsalfaa/ t maktabat aleulum walhukm / almawsil / - 1983m
- 37- almuntaqaa min alsunan almusnadat, lil'iimam eabd allah bin ealaa bin aljarud / 'abu muhamad alnaysaburaa / tahqiq / eabd allah eumar albarudaa / t muasasat alkitab bayrut / altabeat al'uwlaa / sanat 1408h - 1988m.
- 38- alminhaj sharh sahih muslim bin alhajaaj / lil'iimam 'abaa zakaria yahyaa bin sharaf bin maraa alnawwaa/ dar 'iihya' alturath alearbaa / bayrut / lubnan / altabeat althaaniatu/ 1392h.
- 39- nil al'awtar min 'ahadith sayid al'akhyar sharh muntaqaa al'akhbar / lil'iimam muhamad bin ealaa aibn muhamad alshukanaa / dar aljili/ bayrut / lubnan/ almaktabat altawfiqati.

rabiean: alfiqh al'iislamaa.

1-alfiqh alhanfaa



- 1- alaikhtiar litaelil almukhtari/ lil'iimam eabd allah bin mahmud bin mawdud almusilaa alhanfaa / ealaq ealayh / eabd allatif muhamad eabd alrahman / dar alkutub aleilmiat bayrut/ lubnan / manshurat muhamad ealaa baydun / altabeat al'uwlaa / 1998m.
 - 2- badayie alsanayie faa tartib alsharayie / lil'iimam eala' aldiyn 'abaa bikr bin maseud alkasanaa alhanfaa / almulaqab bimilk aleulama' / dar alfikr / taht 'iishraf maktab albuuth waldirasat / altabeat al'uwlaa / 1996m، watabeat dar almaerifat bayrut / lubnan / altabeat althaaniat / 1975m.
 - 3- tabyin alhaqayiq sharh kanz aldaqayiq / lilealamat fakhr aldiyn euthman bin ealaa alzayleaa alhanfaa / t / dar almaerifat / bayrut، lubnan.
 - 4- radu almuhtar ealaa aldur almukhtar almaeruf bihashiat aibn eabidin lilealamat / muhamad 'amin aibn eumar bin eabd aleaziz eabidin aldimashqaa / wamaeah takmilat alhashiat almusamaah qurat euyun al'akhyar / lilsayid / muhamad eala' aldiyn 'afindaa wahu aibn alshaykh muhamad 'amin / tahqiq / muhamad subhaa halaqaq waeamir husayn / t / dar 'iihya' alturath alearbaa.
- 2-alfiqh almalkaa
- 1- altaaj wal'iiklil limukhtasar khalil / lil'iimam muhamad bin yusif aleabadraa (almawaq)/ dar alkutub aleilmiat bayrut / lubnan.
 - 2- tabsirat alhukaam / lil'iimam 'iibrahim bin ealaa bn farhun alyaeumraa/ dar alkutub aleilmiat / bayrut / lubnan.
 - 3- hashit aldusuqaa / lilealamat، shams aldiyn alshaykh muhamad earfat aldusuqaa ealaa alsharh alkabiri/ li'abaa albarakat saydaa 'ahmad aldardir dar 'iihya' alkutub alearabiat / dar 'iihya' alturath aleurbaa bayrut / lubnan.
 - 4- alsharh alkabir / lil'iimam 'abaa albarakat saydaa 'ahmad aldardir / dar 'iihya' alturath alearbaa / bayrut / lubnan، dar 'iihya' alkutub alearabiat / bayrut lubnan.
- 3-alfiqh alshaafieaa
- 1- 'asnaa almatalib sharh rawd altaalib / lil'iimam zakaria bin muhamad bin zakariaa al'ansaraa / t / dar alkitaab al'iislamaa.



- 2- 'iieanat altaalibin ealaa hali 'alfaz fath almueayan / lilsayid albukraa bin alsayid shata aldimyataa 'abu bakr/ dar alfikr / bayrut / lubnan, watabeat dar 'iihya' alturath alearbaa / bayrut / lubnan / altabeat alraabieat / 1991m.
 - 2- tuhfat almuhtaj bisharh alminhaj / lil'iimam shihab aldiyn 'abaa aleabaas 'ahmad bin muhamad aibn ealaa bin hajar alhaythamaa wahu sharh ealaa kitab minhaj altaalibin lil'iimam 'abaa zakaria mahyaa aldiyn bin sharaf alnawwaa/ dar 'iihya' alturath alearbaa / bayrut / lubnan.
 - 3- hashiat albijirmaa ealaa alkhatib / lilshaykh / sulayman bin muhamad albijiarmaa / dar alfikri/ dar alkutub aleilmiat / bayrut / lubnan / altabeat al'uwlaa /1996m.
 - 4- hashiat aljamal / lil'iimam sulayman bin mansur aleajaylaa almusraa (aljamal)/ dar alfikr.
- 4-alfiqh alhunblaa
- 1- alrud almurubae sharh zad almustanqae / lilshaykh / mansur bin yunis albhutaa / tahqiq / bashir muhamad euyun / maktabat dar almayan / 1999m, maktabat alriyad alhadithat / alriyad, wa/ tahqiq musead farid al'ashmunaa / t dar alghad aljadidat almansurat / altabeat al'uwlaa 2003m.
 - 2- sharah alzarkishaa ealaa mukhtasar alkharqaa faa alfiqh ealaa madhhab al'iimam 'ahmad bin hanbal, lil'iimam shams aldiyn muhamad bin eabd allah alzarkishaa almusraa alhunbulaa / tahqiq / eabd allah aibn eabd alrahman bin eabd allah aljabrin / tabeat 'awal marat ealaa nafaqat almashayikh eabd aleaziz wamuhamad aleabd allah aljamih waghayrihim, t maktabat aleabikan. altabeat al'uwlaa / 1991m.
 - 3- alsharh alkabir ealaa matn almuqanae / lil'iimam shams aldiyn 'abaa alfaraj eabd alrahman bin 'abaa eumar muhamad bin 'ahmad bin qudamat / dar alhadith / alqahirat / altabeat al'uwlaa / sanat 1416h - 1996m.
- 5-alfiqh alzaahiraa
- 1- almuhalaa / lil'iimam 'abaa muhamad ealaa bin 'ahmad bin saeid



bin hazm / tahqiq / alshaykh 'ahmad mahmud shakir / t dar aljil / bayrut / lubnan.

- 2- almuhalaa bialathar / lil'iimam aljalil ealaa bin 'ahmad bin saeid bin hazm al'andalsaa alzaahiraa, tahqiq / d / eabd alghafaar sulayman albandaraa, tabeat dar alfikr.

sadisan: altarajim wal'aelam

- 1- 'asad alghabat faa maerifat alsahabat / lil'iimam eiz aldiyn bin al'uthir 'abaa alhasan ealaa bin muhamad aljuzraa / tahqiq alshaykh / khalil mamun shiha / dar almaerifat bayrut - lubnan / altabeat althaaniat 2001m.
- 2- al'iisabat faa tamyiz alsahabat, lil'iimam shihab aldiyn 'abaa alfadl 'ahmad bin ealaa bin muhamad bin muhamad bin ealaa alkinanaa aleasqalanaa almusraa alshaafieaa almaeruf biaibn hajara/ dar alkutub aleilmiat bayrut - lubnan / 1853h.

sabiean: kutub allughat walmaejim walgharib

- 1- alqamus almuhit / lilealaamati/ majd aldiyn muhamad bin yaequb alfayruzabadaa alshiyrazaa / dar alkitaab alearbaa / altabeat althaaniat / 1987m.
- 2- lisan alearab li'abaa alfadl jamal aldiyn muhamad bin makram bin manzur al'afriqaa almusraa/ dar sadir / bayrut.
- 3- mukhtar alsihah / lil'iimam muhamad bin 'abaa bikr bin eabd alqadir alrazaa / dar alhadith bialqahirat / tabeat 'uwlaa / tabeat sanat 1421h - 2000m, rajieah lajnatan min marakiz tahqiq alturath bidar alkutub almisriat / watabeat alhayyat almisriat aleamat lilkitab, ratabah mahmud khatiru.
- 3- almatalae / lil'iimam muhamad bin 'abaa alfath albuclaa alhunbulaa, tahqiq / muhamad bashir al'afriqaa / tabeat almaktab al'iislamaa bayrut / 1981m.

thaminan: marajie mutanawiea

- 1- al'iijmae / liabn almundhiri/ dar alkutub aleilmiat bayrut / lubnan / altabeat althaaniat 1988m.

tasiean: almajalaat aleilmia.



308- majalat 'ant walmataeib / t / dar alhilar.

thalith eashar: nit mawqie mawadie ealam alhayaat alzawjia

<http://www.xa3mri.com/zawaj/altab.htm>





فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٦٠١	المقدمة والمنهج والخطة
٦٠٥	المبحث الاول: أحكام متعلقة باللواط
٦٠٥	المطلب الأول: تعريف اللواط في اللغة واصطلاح الفقهاء
٦٠٧	المطلب الثاني: حكم اللواط
٦١٠	المطلب الثالث: عقوبة اللواط
٦٢٤	المطلب الرابع: أضرار اللواط
٦٣٤	المطلب الخامس: طرق الوقاية منه
٦٣٨	المبحث الثاني: أحكام متعلقة بالسحاق
٦٣٨	المطلب الأول: تمهيد وتعريف السحاق في اللغة واصطلاح الفقهاء
٦٤٠	المطلب الثاني: حكم السحاق
٦٤٣	المطلب الثالث: عقوبة السحاق
٦٤٨	المطلب الرابع: ضرر السحاق وطرق علاجه
٦٥٠	خاتمة البحث والتوصيات
٦٥١	ثبت المصادر والمراجع
٦٧٠	فهرس الموضوعات

